# التحليل السميولوجي للقصص الصحفية المصورة للحياة اليومية في مصر "دراسة مقارنة بين موقع القاهرة 24 والمصري اليوم "

**د.شاهندة عاطف عبد السلام***

**ملخص الدراسة:**

تهدف الدراسة إلي تحليل القصص الصحفية المصورة الخاصة بالحياة اليومية في مصر ،والكشف عن دلالتها والدور الذي تؤديه في ايصال رسائل معينة للجمهور الذي تخاطبه ، وتتبلور المشكلة البحثية في محاولة رصد مضمون القصص الصحفية المصورة المنشورة فى مواقع الصحف المصرية لمظاهر الحياة اليومية في الشارع المصري بما تحويه من دلالات وعلامات وتكوينات تعبر عن الهوية البصرية للمجتمع المصري ، وذلك عن طريق تحليل الصورة بإستخدام أداه التحليل السيمولوجى واستخدام أداه المقابلة المتعمقة مع مصوري هذه القصص للتعرف على ظروف إنتاج قصصهم الصحفية المصورة ، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الكيفية واستخدمت الدراسة المنهج المسحي ، كما اعتمدت علي أدوات التحليل السميولوجي كأداة ومدخل نظري ، تم إجراء الدراسة على عينة من مواقع الصحف المصرية الخاصة قامت الباحثة باختيار عينة المواقع وهى موقع القاهرة 24- موقع المصري اليوم ، خلال عام 2022 ، أما من حيث القضايا التي تناقشها القصص الصحفية المصورة تم اختيار القصص المصورة لتغطية المناسبات الدينية في مصر ( المولد النبوي ومولد مارجرس ) نموذجاً ، وخرجت الدراسة بنتائج علي مستوي التحليل السميولوجي ومستوي اجابة تساؤلات المقابلة المتعمقة تفيد بأن السرد البصري هو أهم وظائف القصص الصحفية المصورة حيث تقديم القصة الصحفية المصورة كرسالة بصرية لها وحدة موضوعية

**الكلمات المفتاحية :** القصة الصحفية المصورة – تصوير الشارع – تصوير الحياة اليومية التصوير الوثائقي الاجتماعي – السرد البصري – الهوية البصرية .

* مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة بني سويف

# semiotic analysis of photo-story journalism of daily life in Egypt A comparative study between "cairo24" and "almasry el yom" sites


## Abstract

The study aims at analyzing photojournalism stories related to daily life in Egypt, and revealing their significance and the role they play in communicating certain messages to the audience they address. Indications, signs and formations that express the visual identity of the Egyptian society, by analyzing the image using the semiological analysis tool and using the in-depth interview tool with the photographers of these stories to identify the conditions of producing their photojournalistic stories. Semiological analysis tools as a tool and theory, The study was conducted on a sample of the websites of the private Egyptian newspapers. The researcher chose the sample of the websites, which is the Cairo 24 website - Al-Masry Al-Youm website, during the year 2022. As for the issues discussed in the photojournalistic stories, the photo stories were chosen to cover the religious events in Egypt (the birth of the Prophet and the birth of saint george) as a model, and the study came out with results at the level of semiological analysis and the level of answering the questions of the in-depth interview stating that the visual narration is the most important function of the photojournalistic stories, as presenting the photojournalism story as a visual message that has an objective unit



## Key words :

photojournalism story - street photography - daily life photography - social documentary photography - visual narration - visual identity.

**مقدمة**

تؤدي وسائل الإعلام المرئية اليوم دوراً مهماً في حياتنا اليومية ، فبالإضافة إلى كونها تساعد الفرد علي بناء واقعي للحياة اليومية ، إلا أنها تقوم أيضاً بإنتاج رموز الثقافة وعلاماتها في خطاب المجتمع التى تحدده تقنيات النشر ووسائله ومنها الصحافة والتلفاز والأفلام ووكالات الانباء ووسائل الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ، وتعتمد كل هذه الوسائل بشكل أساسي علي الصورة وما تحمله من ثقافة ودلالة وقوة ابستمولوجية ، وحيث أننا في عصر الصورة فإن لعصر الصورة هذا الذي سماه المفكر الفرنسي جي ديبور- "مجتمع المشهد" أو مجتمع الفرجة أو "العرض" أو "الاستعراض" - الكثير من جوانبه الإيجابية والسلبية،ويحاول هذا البحث دراسة أبعاد وتحليل القصص الصحفية المصورة تحليلاً سميولوجيا وعلاماتياً .

يسعي هذا البحث لدراسة القصة الصحفية المصورة على غرار القصص الخبرية ، وهي عبارة عن مجموعة من الصور الصحفية ترتبط بوحدة موضوعية واحدة تقوم بتغطية خبر أو حدث واحد من خلال التقاط عدد كبير من الصور لهذا الحدث من جميع الابعاد والزوايا لتغطية الموضوع دون الحاجة لمادة تحريرية ، وقد بدء هذا النوع في اتخاذ مكانته على صعيد الصحافة المصرية بعد ثورة يناير 2011، بعد أن نشأ في أوروبا و بلغ ذروته في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضي ، حيث حققت مجلة " ماما " 2009 الايطالية نجاحاً غير مسبوق وهي مخصصة لعرض القصص الصحفية المصورة فقط ، ثم جاءت من بعدها مجلة " "سمبوليا" 2013 وهي مجلة رقمية للقصص الصحفية المصورة علي الاجهزة اللوحية ، وقامت بعض المواقع الصحفية المصرية بتخصيص تبويباً علي الموقع للقصص الصحفية المصورة كما فعلت مصراوي والوطن واليوم السابع والمصري اليوم ، ولكن مازال يحتاج هذا النوع من التصوير الصحفي الي تعميق جوانبه في الصحافة المصرية كمياً وكيفياً ، ولم تشهد مصر أي صحيفة تعتمد علي الصور الصحفية غير صحيفة اللطائف المصورة والتي تأسست عام 1915 و توقفت عام 1941 .

وقد لاحظت الباحثة في الفترة الأخيرة انتشار نوعاً من أنواع التصوير في مصر وهو تصوير الحياة اليومية أو تصوير الشارع وهو نوع من أنواع التصوير الوثائقي الاجتماعي يهتم بتسجيل البشر في حالتهم الطبيعية بالكاميرا، وغالبًا ما يشير هذا المصطلح أيضًا إلى نوع مهم من التصوير الفوتوغرافي في الحياة الاجتماعية مخصص لإظهار حياة الناس كما هي بدون تعديلات أو رتوش ونقل صور واقعية من الحياة اليومية للأفراد والجماعات أثناء ممارسة العادات اليومية لنقل تصور أنثروبولوجي وسسيولوجي كامل عن حياة البشر في وقت معين ومكان محدد لذلك فهو يسمي بالتصوير الصريح ، وقد بدء عدد من الشباب بالاتجاه لهذا النوع من التصوير ساعد علي ذلك سهولة ويسر استخدام كاميرات الديجيتال الحديثة لما توفره من امكانيات تخرج الصورة بجودة ودقة عالية دون الحاجة لدراسة التصوير، وانتشار وتطور صحافة المواطن في مصر والعالم العربي ، فعمل بهذا المجال عدد من المصورين الهواه و ال freelancer واحترف جزء منهم التصوير وأصبحت صورهم تعرض علي المواقع الإخبارية ووكالات الأنباء .

ومن هنا يأتي اهتمام هذا الدراسة بدراسة القصص الصحفية المصورة للحياة اليومية المصرية في صحيفة المصري اليوم و موقع القاهرة 24من حيث تحليل هذه القصص تحليلاً سميولوجياً ودلالياً وثقافياً وإجراء المقابلات العلمية المتعمقة مع مصوري هذا القصص للتعرف علي ظروف انشاء هذه القصص و أبعادها الثقافية والفنية .

- **المشكلة البحثية :**

تعد الصحافة من تلك المنتجات الثقافية التي تستهدف مستهلكاً يبحث عن الرسالة الإعلامية، والتي لا يمكن بأي شكل من الأشكال فصلها عن الإطار البصري الذى تصاغ فيه ، ولذلك فأن اللغة البصرية في الصحافة المتمثلة في ( الصور والرسوم ) تلعب دوراً كبيراً في تلقي وفهم وادراك واستجابة الجمهور مع هذه المواد الصحفية ، ومن خلال الاطلاع علي مواقع الصحف المصرية وصفحات وسائل التواصل الاجتماعي في الفترة من 2020إلي 2022 رصدت الباحثة الاهتمام المتنامي بالتصوير في الشارع من المحترفين والهواه حيث انعكس ذلك علي طبيعية المواد الصحفية المصورة المقدمة في المواقع الصحفية المصرية ومع تزايد تصدير ثقافة الصورة وتعزيز الثقافة المرئية والبصرية والمتمثلة هنا في " الصورة الصحفية " برزت الحاجة إلي دراسة التغطيات الصحفية المصورة لأحداث الحياة اليومية في الشارع المصري بشكل علمي واكاديمي ، يبحث حول الهوية البصرية لهذه التغطيات المصورة و تفسيرها في ضوء الثقافة و المجتمع

**<u>وبناء علي ذلك تتبلور المشكلة البحثية في</u>** تساؤل رئيسي وهو كيف يمكن تفسير مضمون و دلالات وعلامات وتكوينات القصص الصحفية المصورة المنشورة فى مواقع الصحف المصرية لمظاهر الحياة اليومية في الشارع المصري ، وذلك عن طريق تحليل شكل ومضمون الصورة بإستخدام أداه التحليل السيمولوجى واستخدام أداه المقابلة المتعمقة مع مصوري هذه القصص للتعرف على ظروف إنتاج قصصهم الصحفية المصورة .

**أهمية الدراسة :**

1- القاء الضوء علي تغطيات المصورين المصريين لنمط تصوير الشارع وتصوير الحياة اليومية في مصر، حيث تكشف هذه التغطيات العديد من الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وتعد من أساليب التوثيق المرئي الاجتماعي .

2- الكشف عن الدلالات والعلامات التي تحملها القصص الصحفية المصورة للحياة اليومية في مصر ،وما تحويه هذه الصور من علامات ثقافية ودلالات اجتماعية ، نستطيع أن نخرج من خلالها بنتائج تعبر عن الأداء الصحفي لفن القصص الصحفية المصورة في مصر

3- عدم وجود دراسات صحفية عربية تتناول فن القصص الصحفية المصورة وتصوير الحياة اليومية أو تصوير الشارع ،فهي أول دراسة مصرية تناقش تغطية القصص الصحفية المصورة للحياة اليومية في مصر

4- تعد الدراسات البصرية من أهم حقول دراسة البناء الثقافي في وسائل الإعلام حيث انها مجال بحث ومبادرة منهجية تعتبر الصورة البصرية نقطة مركزية في العمليات التي يتم من خلالها تكوين المعني في سياق ثقافي

5- تهتم الدراسة بدراسة المصورين الصحفيين المنتجين للقصص المصورة محل الدراسة وبيئة عملهم وظروف انتاج القصص المصورة للحياة اليومية محل الدراسة .

**أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلي تحليل القصص الصحفية المصورة الخاصة بالحياة اليومية في مصر ،والكشف عن دلالتها ،،وصولاً إلي تحديد آليات استخدام هذه الصور وأهدافها ،والدور الذي تؤديه في توصيل رسائل معينة للجمهور الذي تخاطبه .

وينطلق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية :

1- رصد الأبعاد التي تناولتها القصص الصحفية المصورة للحياة اليومية في مصر

2- الكشف عن الوظائف والأدوار التي تحققها القصص الصحفية المصورة محل التحليل علي مستوي المضمون

3- تحليل العلامات والدلالات المباشرة والغير مباشرة ،وتفسيرها للقصص الصحفية المصورة محل الدراسة .

4- التعرف علي نوعية المضامين المصورة في القصص الصحفية المصورة عينة الدراسة

5- الكشف عن طبيعة عمل المصورين الصحفيين لفن تصوير الحياة اليومية وظروف إنتاج القصص الصحفية المصورة .

6- التعرف علي العلاقة بين الصور (الصحفية للحياة اليومية وصور الشارع ) بالصور الوثائقية .

7- الكشف عن ظروف إنتاج القصص الصحفية المصورة للحياة اليومية في مصر .

8- الربط بين القصص الصحفية المصورة عينة الدراسة وبين الحالة والاجتماعية والثقافية وعلاقتها التوثيق المرئي الاجتماعي في الفترة الزمنية محل الدراسة .

**الدراسات السابقة**

قامت الباحثة بإجراء بحث حول الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة بشكل وثيق وهي " القصص الصحفية المصورة" و" تصوير الحياة اليومية " و لكن لم ينتج عن البحث أي نتيجة لدراسات عربية منشورة أو غير منشورة تمت لمتغيرات الدراسة بصلة حيث أهتمت غالبية الدراسات العربية بتحليل الصورة الصحفية دون التطرق لفن القصص الصحفية المصورة او سلاسل الصور ، كما لم تهتم الدراسات العربية بدراسة وتحليل صور الحياة اليومية أو صور الشارع ، لذلك تم تقسيم الدراسات السابقة الي 3 محاور هم :

**المحور الأول :** يهتم برصد الدراسات التى تناولت القصص الصحفية المصورة .

**المحور الثاني :** يهتم برصد الدراسات التي تناولت صور الحياة اليومية أو صور الشارع .

**المحور الثالث :** يهتم برصد الدراسات التي تناولت التحليل السميولوجي للصور الصحفية بشكل العام

**أولاً : الدراسات التي تناولت القصص الصحفية المصورة**

-أشارت دراسة A Aziz and S Sutoyo (2021) إلي أنه يمكن للقصص الصحفية المصورة بناء نوع من أنواع الإدراك والوعي البصري والتي يمكنها بناء لغة بصرية تسهم في زيادة وعي المتلقي بالقضايا البيئية والحفاظ علي البيئة ، وأن استخدام سلاسل الصور والقصص الصحفية المصورة عن المحميات الطبيعية يسهم في الترويج لخطط الدول في الحفاظ علي الطبيعية و تنشيط السياحة الطبيعية وتعريف المتلقي بجهود المنظمات المدنية في الحفاظ علي البيئة الطبيعية، استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهجية البصرية للتحليل السيميائي لرولان بارت،[1].

- وتلقي دراسة Behnam ALİ (2021) الضوء علي إن سلاسل الصور" القصة المصورة " لها أهمية كبيرة في التصوير الفوتوغرافي ،من حيث الخصائص الجمالية والإدراكية ،حيث قام الباحثون بتطبيق المنهجية شبة التجريبية علي مجموعتين أحداهما تم تعريضها لسلاسل الصور حول موضوع واحد لمصور صحفي واحد ، والمجموعة الثانية تم تعريضها لعدد من الصور حول موضوع واحد ولكن لعدد من المصورين و قام الباحثون بدراسة الفروق بين المجموعتين في تتبع حركة العينين وعلاقتها بالتخطيط الكهربائي للدماغ ، وهي "تقنية لتسجيل وتفسير النشاط الكهربائي للدماغ" ، ووجد الباحثون أن النشاط الدماغي للمجموعة التي تم تعريضها للقصة الصحفية المصورة " سلسلة الصور " أعلي من المجموعة التي تم تعريضها للصور المفردة ، مما يدلل على ما تنتجه سلاسل الصور من قدرة إدراكية أعلي للموضوع[2] .

واستهدفت سلوي أبو العلا (2021 ) ستهدف البحث الكشف عن طبيعة شكل ومضمون القصص الإخبارية المصورة باستخدام تقنية 360° بالمواقع الإخبارية الإلكترونية، ومدى إدراك القائم بالاتصال لماهية تقنية 360º واتجاهاتهم نحو استخدامها، والكشف عن التأثيرات الإيجابية لهذا الاستخدام، ورصد التحديات التي يمكن أن تواجه استخدام تقنية360° بالمواقع الإخبارية المصرية، وذلك في إطار نظرية ثراء الوسيلة ونموذج قبول واستخدام التكنولوجيا، ومن خلال إجراء دراسة تحليلية للقصص الإخبارية المصورة بتقنية360º بالمواقع الإخبارية العالمية والعربية (موقع CNN وموقع BBC وموقعRT وموقع الجزيرة)، ودراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال بالمؤسسات الصحفية المصرية، ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: تتميز القصص المصورة بتقنية 360° عن الفيديو التقليدي أنها تخلق زاوية بانورامية في جميع الاتجاهات، مما يعطي منظوراً أكثر شمولية وعمومية، ، كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية ظهور تنوع في التأثيرات الإيجابية والفوائد المتعددة التي يتوقعها القائمون بالاتصال عينة الدراسة جراء استخدام تقنية360 درجة في التغطية الإخبارية[3].

- وتشير دراسة João Guilherme (2020) إلي التغييرات في ديناميكيات إنتاج وتداول واستهلاك المحتوى الفوتوغرافي الصحفي إلى تحول كبير في حالة الرواج والانتاج للصور الصحفية من خلال دمج التقنيات التكنولوجية مع الأساسيات الكلاسيكية للتصوير الصحفي ، وذلك من خلال تحليل القصص المصورة الفائزة في جائزة world press photo في 2019/2018/2017، وأسهم هذا البحث في تحليل القصة الصحفية كوحدة فنية وصحفية متكاملة ن وقد قام التحليل علي مدرسة التحليل التكويني و تحليل ابعاد وظروف إنتاج وإخراج القصص الصحفية المصورة[4] .

- أما دراسة Joanna Kędra (2019)[5] فقد استهدفت الوقوف علي الظروف التقنية لإنتاج القصص الصحفية المصورة ، عن طريق إجراء المقابلات العلمية مع مصوري القصص الصحفية المصورة ، واستنتجت الدراسة أهمية القصص الصحفية المصورة في التعبير عن المشاعر الانسانية ورصد الجوانب الانثروبولوجية للمجتمع علاوة علي وظيفتها الاخبارية حيث تعطي للمتلقي صورة وكأنها صورة بانورامية للحدث ، واتفقت دراسة Anton Holzer[6] (2018) مع دراسة Joanna kedra من حيث الأهمية التوثيقية للقصص المصورة في رصد الحياة الاجتماعية والعواطف والمشاعر الانسانية عبر الاجيال ، كما قامت الدراسة بتحليل 10 قصص صحفية مصورة حول العادات والطقوس في المجتمعات المختلفة .

- أما دراسة Andreea Mogos (2017) فقد أهتمت بدراسة التصوير الصحفي علي منصة إنستجرام و التحديات التي تواجه التصوير الصحفي المحترف مقابل تصوير الهواه ، وما قدمه إنستجرام من فرص متكافئة للهواه والمحترفين علي حد سواء ، مما وضع التصوير الصحفي المحترف فى أزمة ، يناقش هذا البحث توفير إنستجرام لخاصية البوم الصور في منشور واحد مما يسهم في نشر القصص المصور أو سلاسل الصور حول موضوع واحد و إمكانية عرض جميع جوانب الموضوع من خلال منشور واحد ، وكيف يستغل الهواه والمحترفين هذة الخاصية، استخدمت الدراسة العينة العمدية كأسلوب لسحب العينة من تطبيق انستجرام لصور الحياة البرية والحياة الطبيعية كما قامت الدراسة بالإعتماد علي أداة تحليل المضمون للصور و إجراء المقابلة المتعمقة مع مصوري الحياة البرية و الذين جاءت إجاباتهم تشجع اتجاه انستجرام في استخدام سلاسل الصور لانها تضفي المزيد من الشمول والتعمق في النظر للمشهد[7].

- وجاءت دراسة Sandra Štefaniková[8] (2016 ) في مبحث منها لترصد التطور التاريخي للقصص الصحفية المصورة منذ ظهورها وحتي الآن حيث أوضحت الدراسة المراحل التاريخية والمعاصرة لتطور القصص الصحفية المصورة من حيث التغيرات التقنية والفنية والوظيفية ، ووصول القصص الصحفية المصورة لأهمية كبيرة لتستطيع منافسة الفيديو ولتجد بها الصحافة المطبوعة ميزة تعوض ما اصاب الصحافة المطبوعة من تأخر وركود ،واستخدمت الدراسة منهج الدراسات التتبعية والتاريخية .

-وقامت Jenni Mäenpää (2014 ) بالإشارة إلي التغييرات المهنية في مجال التصوير الصحفي طبقاً لمقتضيات التكنولوجيا الحديثة من حيث إجبار العديد من المصورين الصحفيين علي تصوير الفيديو علي حساب الصور الصحفية الفوتوغرافية وذلك في دراسة

علي عينة من المصورين الصحفيين في فنلندا ، حيث أفاد المصورون بعدم رغبتهم في تصوير مقاطع الفيديو لانها ليست من تخصصهم ورغبتهم في الاهتمام بالصورة الفوتوغرافية الرقمية وانه يمكن لسلاسل الصور تغطية جوانب الموضوع مثلما يفعل الفيديو مع احتفاظ الفيديو بقيم المعايشة و الآنية و احتفاظ الصورة الفتوغرافية بالجماليات والتكوينات و تسجيل اللحظة الثابتة[9] .

**المحور الثاني : الدراسات التي تناولت صور الحياة اليومية أو صور الشارع .**

- أشارت دراسة Liu, C (2022)[10] إلي الروابط بين تقنيات الأجهزة المحمولة وتطبيقات تحرير الصور والأشخاص والأماكن من خلال عدسة ممارسات التصوير اليومية،من خلال التحقيق في دور وسائل التواصل الاجتماعي في الممارسات المجسدة والأداء للتصوير الرقمي ،وهدفت هذه الدراسة الي إعادة تأطير صور الحياة اليومية بالاعتماد على التحليل النوعي للتصوير الرقمي في أحدي المدن الصينية، تثبت هذه الدراسة بأن ممارسات وعمليات تصوير الحياة اليومية للبشر في الشوارع بشكل عفوي و تلقائى متشابكة مع تخيلات الناس للأماكن بناءً على هوياتهم الاجتماعية والثقافية ، وكذلك الثقافات المحلية التي أعيدت صياغتها من خلال منصات التواصل الاجتماعي .

- أما دراسة Lewandowski, H (2022) [11]فأهتمت بدراسة صور الحياة اليومية المنشورة في مجلة نيويورك تايمز علي مدي عقدين من الزمن 2000-2022، وتوظيف استراتيجيات الفن والتصميم و الأثر الثقافي،وذلك باستخدام الأساليب الكمية وكيفية من خلال استخدام منهج الدراسات التتبعية، من خلال إجراء دراسة لتحليل مضمون صور الحياة اليومية بالمجلة علي صعيد الفهرسة والتصنيف و دراسة كيفية تفسر البعد الثافي لهذه الصور.

- وقارنت دراسة Boyd, C. P., & Gorman-Murray, A (2022)[12] بين التصوير الصحفي للحياة اليومية والتصوير الوثائقي ، حيث أهتمت الدراسة بدراسة عينة من الصور لنفس الأماكن بإحدي المدن الاسترالية ، لتوضح الدراسة الأثر الإدراكي للصور التي تحمل نوستالجيا الماضي بالألوان الابيض والأسود وصور نفس الأماكن أو الشوارع ولكن صور حديثة ملونة لترصد الدراسة الفارق بين دور تصوير الحياة اليومية في التعرف علي انماط المعيشة والمستوي الاقتصادي والثقافي للشعوب .

- وبحثت دراسة Jerrentrup, M. T (2022)[13] في أحد مباحثها حول الجزئية الخاصة بعلاقة التصوير الفوتوغرافي للحياة اليومية بالثقافة الهندية ، وذلك من خلال استبيان تم تطبيقه علي الشباب الهندي في المدارس العليا والجامعات، جاءت نتائج الاستبيان لتعزز العلاقة بين نمط تصوير الحياة اليومية علاقته بتأصيل الثقافة الشعبية والوطنية وكذلك توثيق التراث من خلال التعرض لمجموعة من الصور الفوتوغرافية للحياة اليومية في شوارع المدن الهندية .

- وأستخدمت دراسة Ferguson, M. R., & Konstanz, D. A (2022) [14]منهج دراسة الحالة ومجموعات النقاش المركزة في دراسة هامة ووثيقة الصلة بموضوع

الدراسة حيث تهتم الدراسة بتصوير الحياة اليومية للشوارع داخل قرية من قري بانكوك من خلال القصص الصحفية المصورة أو سلاسل الصور ، للوقوف علي علاقة تصوير الشارع وشعور الشباب بالمكان الذي يعيشون فيه ، حيث تشتهر القرية بالحرفيين التقليديين وأجواء حقبة ماضية في تايلاند، قام الباحثون بتنظيم مشروع تصوير شارع لإشراك المراهقين في تصوير مناظر من بيئتهم كان الهدف من المشروع هو معرفة ما إذا كان التصوير الفوتوغرافي في الشوارع سيلهم الطلاب للتفكير في مجتمعهم بشكل مختلف من خلال القصص المصورة ، أظهرت النتائج أن مشروع التصوير الفوتوغرافي في الشارع حظى بشعبية كبيرة بين المشاركين ، وألهمهم وجهات نظر جديدة حول بيئتهم.

- وجاءت دراسة Duhnkrack, J. (2020)[15] لتوضح الجوانب القانونية والتشريعية لتصوير الحياة اليومية أو تصوير الشارع وفقاً للقوانين الألمانية ، كما اشارت الدراسة لضرورة التفرقة بين صحافة مصوري الباباراتزي وتصوير الشارع أو تصوير الحياة اليومية ، كما أوصت الدراسة بضرورة وضع التشريعات التي تنص علي حماية المصور وحماية المواطن في آن واجد وحماية حقوقهم في التصرف في حياتهم الشخصية وخصوصيتهم و حماية حق المصور في التقاط الصورة .
- وسعت دراسة Melo, R., Lamelas, A., & Carvalhais, M ( 2016)[16] لرصد القدرة علي التنبؤ في تصوير الحياة اليومية في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة وانتشار ظاهرة التصوير الاحترافي بالهواتف الذكية وشيوع التصوير كطقس من طقوس الحياة كتصوير الحياة اليومية الذاتية أو الحياة اليومية للآخرين ، تركز الدراسة علي فرضية التنبؤ بالصورة خاصة للمصورين المهتمين بنمط صور الحياة اليومية وذلك من خلال استبعاد أي فرضية للتخطيط المسبق للصورة من خلال التغير في المدونة التعينية للصورة والتي تشمل الملابس والديكورات والعناصر المادية داخل الكادر .

**المحور الثالث : الدراسات التي تناولت التحليل السميولوجي للصور الصحفية بشكل العام**

- هدفت دراسة Moldez, C., & Gomez, D. (2022)[17] الي محو الأمية البصرية ل 17 طالب من طلاب المدارس الثانوية من خلال التعرض لمجموعة من الصور الاخبارية واستخدام شبكة التحليل السميولوجي للتعرف علي العلامات والاشارات والدلالات المتضمنة في هذه الصور ، وأبرزت الدراسة الدور الفعال في للتحليل العلاماتي في بناء وجهه نظر جديدة و مغايرة للمحتويات المرئية في الاعلام من قبل الجمهور مما يسهم في تغيير العادات والثقافات وخاصة للمجتمعات النائية والمنغلقة ،استخدمت الدراسة أداة مجموعة النقاش المركزة .
- جاءت دراسة وليد الهادي (2022)[18] لتوضح للباحثة التحليل النقدي للأطر المعرفية و النظرية والمنهجية في بحوث الصورة الصحفية ، حيث تنطلق مشكلة الدراسة من افتقاد الدراسات السابقة العربية لبحوث المستوى الثاني في الصورة الصحفية، وعلى هذا الأساس تتحدد مشكلة الدراسة في السعي لتقديم توصيف علمي للاتجاهات الحديثة في بحوث الصورة الصحفية، وتحليل نقدي مقارن للأطر المعرفية والنظرية والمنهجية التي اعتمدت عليها هذه البحوث، ويكون هذا النقد المقارن من خلال توظيف تحليل المستوى

الثاني Meta Analysis للدراسات الأكاديمية: الأمريكية والأوربية والعربية والآسيوية والأفريقية في مجال بحوث الصورة الصحفية، للتعرف على الإسهامات المعرفية والتطبيقية التي قدمتها هذه الدراسات العلمية.

- وبحثت دراسة Plakoyiannaki, E., Stavraki, G., & Tsapi, V. (2022) [19]في التحليل السميولوجي لصور الإعلانات التجارية و الاستهلاكية حيث تم تطبيق الدراسة علي عينة من 150 اعلان مصور وتم اجراء مقابلة متعمقة مع 50 مفردة من الاكاديمين و خبراء الاعلان ، للوقوف علي الدلالات و العلامات والاشارات و الرموز التي تشكل وجهه نظر دلالية حول سلعة ما و تطرق البحث لتحليل رموز العلامات التجارية الكبري من خلال استخدام اداة التحليل السميولوجي .
- بينما توجهت دراسة Dahmen, N. S., Thier, K., & Walth, B. (2021) [20] نحو دراسة توظيف الصور الصحفية فيما يعرف حديثاً بصحافة الحلول حيث أن التقارير المرئية يمكن أن تكون صحافة حلول تقف ضد صحافة تصدير المشكلات ، حيث تطرح نظرية وممارسة التصوير الصحفي رؤى خاصة لتعزيز الفهم الأكاديمي لصحافة الحلول، تستخدم هذه الدراسة تجربة لفحص تأثيرات التعرض للتصوير الصحفي الموجه نحو المشكلات مقابل التصوير الصحفي الموجه نحو الحلول من خلال دراسة سميولوجية مقارنة لمجموعتان من الصور الصحفية للقضايا الاجتماعية عينة الدراسة .
- واهتمت دراسة داليا الشربيني (2021) بالتحليل السيميولوجي للتغطيات المصورة للحرب علي الارهاب في الصحافة البريطانية والامريكية باستخدام شبكة التحليل السميولوجي من خلال تطبيق التحليل النماذجي والمقاربة النسقية والتحليل المورفولجي للصور الصحفية و التحليل التكويني للصور الصحفية علي صعيد المدونات التعينية للألبسة والديكورات وكذلك الوقوف علي دلالات هذه الصور وتوظيفها في الحرب علي داعش في الصحافة الغربية[21] .
- أما دراسة عمرو جلال (2021) [22]فقد سعت إلي التعرف علي المتطلبات التصميمية لتحويل الصورة الصحفية لصورة وثائقية مع مقاييس التفضيل الجمالي لمعالجاتها ، وهو ما يتداخل مع دائرة اهتمامات بحثنا هذا حيث تتحول الصور الصحفية الفوتوغرافية بمرور الوقت الي صورة وثائقية خاصة لو كانت ترصد صوراً من الشارع أو صوراً من الحياة اليومية للبشر في وقت محدد ، مما يجعلها صورة وثائقية تفيض بدلالات حول الزمان والمكان والخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية و التاريخية لفترة من الفترات مما يجعلها جزء من الذاكرة الشعبية لاحقاً .
- وسعت دراسة ابراهيم بسيوني (2021)[23] إلي التعرف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال فترة العدوان في شهر مايو 2021، ومعرفة مدى التباين والتوافق بين المواقع في الصور التي تقدمها؛ وذلك من خلال إجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصورة عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة بمواقع الدراسة: (الأهرام المصري- والرياض السعودي- والواشنطن

بوست الأمريكي- والتايمز البريطاني)، وذلك في الفترة من 10 إلى 21 مايو 2021، من خلال تحليل 192 صورة صحفية للعدوان على غزة .

- واستهدفت دراسة نشوي اللواتي (2021)[24] هدفت الدراسة إلى تحليل الصور المتعلقة بجائحة كورونا في المواقع الإخبارية، وذلك بالتطبيق على موقعي DW الألماني و24 France الفرنسي في نسختهما الناطقة بالعربية، باستخدام أداة التحليل السيميولوجي؛ بهدف الكشف عن الدلالات المختلفة للصور المنشورة، وتحليل الرسالة التشكيلية للصورة، وتحليل الدوال الأيقونية للصور المتمثلة في الأدوات والأشخاص والأشياء والزمن، وتوظيفها في التغطية المصورة لأزمة فيروس كورونا، بالمواقع الإخبارية محل الدراسة، بجانب أداة تحليل المضمون لاستخلاص مؤشرات كمية؛ من خلال رصد وتحليل مصادر الصور وأنماطها ومجالات تناول التغطية المصورة تمت الاستفادة من النماذج السيميائية في تحليل الصور، عن طريق الكشف عن الدوال الأيقونية في الصور، ومدلولاتها في تفسير العلاقة بين جوانب التغطية على المستويين التعييني والتضميني.

- وحاولت دراسة Thurlow, C., Aiello, G., & Portmann, L. (2020)[25] القاء الضوء علي التحليل السميائي لصور الوسائط الإخبارية ، حيث قدم الباحثون تحليلًا سيميائيًا اجتماعيًا (يستند أيضًا إلى تحليل محتوى وصفي) لمجموعة بيانات من 600 صورة مقسمة إلى شرائح من ثلاثة مواقع صور رئيسية، من خلال تحديد المعاني التمثيلية والتركيبية والشخصية السائدة ، حيث تشير الدراسة إلي كيف تنتج وسائل الإعلام الإخبارية تأطيرًا تشاؤميًا إلى حد ما لـ "المراهقين " عن تصور اجسادهم بشكل مثالي أو طبقتهم الاجتماعية بشكل يميل الي الثراء والرفاهية من خلال تأطير وإبراز الصور الفوتوغرافية في إطار المثالية و الكمال و مظاهر البزخ والترف .

- وانطلقت دراسة سالي بركات (2020) [26] في ضوء فرضية رئيسة هى أن الصورة الصحفية هى انعكاس للواقع الاجتماعي من ناحية؛ والسياسة التحريرية للصحيفة من ناحية أخرى؛ وهو ما قد يؤثر بدوره في تشكيل اتجاهات الجمهور المتلقي لها نحو القضايا والأحداث المطروحة فيها ومن ثم؛ فإنه يمكن بلورة المشكلة البحثية في أن هذه الدراسة تستهدف تقديم إطارٍ حول كيفية توظيف الصورة الصحفية في معالجاتها الإخبارية لقضايا الإرهاب الدولي في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية بالتطبيق على حادث الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة بشمال سيناء؛ وذلك ارتكازاً على أنها انعكاس للبناء الاجتماعي للواقع المحيط بتلك القضايا كما تبرزه تلك القنوات وفقاً لأيديولوجياتها؛ بالإضافة إلى تحليل المحتوى الدلالي لتلك الصور سيميولوجياً.

- ووقفت دراسة Durrani, S. (2020) [27] علي التحليل السميولوجي للتغطية الفوتوغرافية التي تتناول ايران في مجلة التايمم خلال 30 عام حيث هدفت الدراسة إلي تمثيل "الفاعلين الاجتماعيين" في الخطاب والممارسة الايرانية من خلال الصورة الصحفية ، حيث أظهر التحليل السميولوجي تفوق الهيمنة الذكورية علي الخطاب الصوري لايران

في هذه الفترة و انحسار الجانب النسوي سياسياً واجتماعياً وبروز الصور الفوتوغرافية للنساء في أطر الاضطهاد والتضيق والعنف .

- واجرت دراسة رحاب الداخلي (2017)[28] تحليل كمي وكيفي لمضمون الصورة مستثمرين المعرفة السيميائية لإجراء التحليل السيميولوجي للكشف عن المعنى الحقيقي للرسائل التي تحملها الصورة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون والتحليل السيميولوجي، وبلغ عدد الصور الصحفية التي تم تحليلها (301) صورة، توزعت بين الموقعين كما يأتي: موقع الأهرام بعدد (129) صورة، بنسبة 43%، وموقع الشرق الأوسط بعدد (172) صورة، بنسبة 57% من إجمالي الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، خلال الفترة من 2015/1/1م إلى 2015/3/31م ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتفاقًا بين موقعي الدراسة في إعطاء الأهمية لموضوعات الصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية.
- واستخدمت دراسة حلمي محسب ( 2016 )[29] التحليل الأيقوني في محاولة لربط الشكل المنهجي للتمثيل التصويري بالمعلومات التاريخية، وذلك من خلال البحث في كل من الأحداث المكتوبة والأحداث المصورة، حيث أن الانسجام أو الاختلاف بين الصور والأحداث التاريخية يحقق مجموعة من الأهداف منها: استكمال ما لم يقله النص أو الوثيقة التاريخية، وتعديل ما قاله النص، ونفي ما قاله النص، والتأكيد على ما قاله النص، مع مراعاة الشق الخاص بذاتية الرسام وظروف العصر والسياق التاريخي والمجتمعي وعلى هذا الأساس يقترن التحليل الأيقونولوجي بكل من الصور والنصوص، حيث أنهما وجهان للحقيقة التي يصعب أن ترصدها الكلمات فقط، فنحن أمام طبقتان من المعني أحدهما ترصده الصور والثاني تعبر عنه النصوص.

- **<u>التعليق العام على الدراسات السابقة :</u>**

- تصاعد الاهتمام بالدراسات التي تتناول تحليل الحقول البصرية دلاليا وعلاماتيا في ظل تنامي ثقافة الصورة كإنعكاس لثقافة ما بعد الحداثة .
- لاحظت الباحثة تنوع موضوعات الصور الصحفية التي وردت في عينة الدراسات السابقة من حيث شملت الدراسات السابقة التي تعرضت لها الباحثة التغطية الصحفية المصورة للحياة الاجتماعية في المجتمعات المتباينة سواء في المدينة او الريف و دراسة المعاني البصرية الكامنة وراء تصوير الشارع في عدد من بلدان العالم .
- استخدمت غالبية الدراسات السابقة التي تعرضت لها الباحثة الأدوات الكيفية واعتمدت أغلبها علي اداة التحليل السميولوجي و اداة التحليل الثقافي.
- قلة الدراسات المصرية والعربية التي تهتم بالتغطية الصحفية المصورة للحياة اليومية او تصوير الشارع.
- قلة الدراسات المصرية والعربية التي تهتم بدراسة القصص الصحفية المصورة كوحدة موضوعية واحدة ، وتركزت معظم الدراسات حول دراسة الصور الصحفية كوحدة منفردة.

**مدى إفادة الباحثة من الدراسات السابقة :**

1- ساعدت هذه الدراسات الباحثة علي بلورة المشكلة البحثية وتحديد أهداف الدراسة والمساعدة في وضع تساؤلات وفروض الدراسة وكذلك تعرف الباحثة علي أبرز الأدوات المناهج المستخدمة في حقل الدراسات البصرية والدلالية .

2- قامت هذه الدراسات بإمداد الباحثة بخلفية علمية شاملة حول دراسة القصص الصحفية المصورة او سلاسل الصور كوحدة موضوعية واحدة ولتؤدي وظيفتها الصحفية بشمول دون الحاجة الي المواد التحريرية .

3- تعميق جوانب التصور البحثي وإضافة أبعاد نظرية ومنهجية أخري للدراسة .

4- استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في التعرف علي المؤشرات التي تحكم التحليل السميولوجي للصور الصحفية و الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في المقارنة العلمية بنتائج الدراسة الحالية من حيث الجوانب الإعلامية والثقافية والاجتماعية .

**الدراسة الاستطلاعية :**

**قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية لاستهداف ما يلي :**

- تحديد الفترة الزمنية محل الدراسة
- تحديد القصص الصحفية المصورة محل الدراسة
- تحديد مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة
- الاقتراب من مجتمع ومشكلة البحث بشكل أكثر واقعية .

**حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية أولية [30]علي عدد من المواقع الصحفية المصرية بهدف تحديد المواقع الصحفية محل الدراسة والتي تهتم بنشر سلاسل الصور او القصص الصحفية المصورة ، وحددت الباحثة مجموعة من المعاير التي ستختار علي أساسها المواقع محل الدراسة وهي :**

- أن يحتوي الموقع علي تبويب منفصل خاص بالصور الصحفية
- أن يكون للموقع معدل مشاهدات مرتفع و تحديث دوري
- أن يكون مهتماً بالتغطية الصحفية المصورة للحياة اليومية وتصوير الشارع
- أن يتوافر أرشيف الكتروني متاح يوفر خدمة الاطلاع علي البومات الصور بشكل مجاني ومحدث.

**كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية أولية علي أهم وأبرز القصص الصحفية المصور خلال عام 2022 علي صعيد تصوير الشارع وتصوير الحياة اليومية في مصر لتستهدف تحديد عينة القصص المصورة التي سيتم تحليلها ، وقد تعرضت الباحثة للقصص الصحفية المصورة التي تناولت الموضوعات التالية :**

- القصص الصحفية المصورة للأجواء الطقس والتغيرات الجوية في الشوارع .
- القصص الصحفية المصورة لمواسم الحصاد مثل القطن والقمح البلح والياسمين والطماطم في قري مصر .
- القصص الصحفية المصورة لموسم بداية الدراسة الاساسية والجامعية والامتحانات في مصر.
- القصص الصحفية المصورة للمسابقات الرياضية في شوارع المدن ومراكز الشباب
- القصص الصحفية المصورة للمناسبات والاحتفالات الدينية وتضمنت ( الموالد الاسلامية او المسيحية ، الاعياد الاسلامية او المسيحية ).

**واستهدفت الدراسة الاستطلاعية التعرف علي آليات التغطية الصحفية المصورة لصور الشارع و صور الحياة اليومية في مصر من حيث :**

- كثافة تغطية القصص الصحفية المصورة بمواقع الصحافة المصرية لتصوير الشارع وتصوير الحياة اليومية .
- دور المصور الصحفي في بناء القصص الصحفية المصورة
- تأثير الثقافة المحلية والشعبية علي تأطير هذه القصص الصحفية المصورة .

**وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن عدة نتائج أولية ومؤشرات أفادت الباحثة في تحديد وبلورة المشكلة البحثية وصياغة الأهداف والتساؤلات وتحديد عينة الدراسة من مواقع الصحف و عينة القصص الصحفية المصورة وكان أبرز هذه المؤشرات ما يلي :**

1- كشفت الدراسة الاستطلاعية عن كثافة تغطية مواقع الصحف المصرية لموضوعات الحياة اليومية في الشارع المصري
2- أجرت الباحثة مسح شامل للقصص الصحفية المصورة في مصر في عدد من المواقع الصحفية في الفترة الزمنية من 2020:2022 وأتضح تركز معظم التغطية الصحفية المصورة لهذه القصص في عام 2022 حيث بداية عودة الحياة لطبيعتها وتخفيف الاجراءات الاحترازية بعد جائحة كورونا والسماح بعقد الفاعليات والاحتفالات ومظاهر الاعياد والتجمعات .
3- جاءت القصص الصحفية المصورة للمناسبات الدينية والاجتماعية وخاصة الموالد والاحتفالات الدينية في أولوية اهتمامات جمهور مواقع الصحف المصرية حيث حظيت بنسب مشاهدة عالية محرزة تفوق نسبي عن باقي الموضوعات
4- أوضحت الدراسة الاستطلاعية تصدر موقع صحيفة المصري اليوم في إبراز مساحة لالبومات الصور و السلاسل المصورة للأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية المصرية
5- كما بينت الدراسة الاستطلاعية تفوق موقع القاهرة 24 و مصراوي في توظيف المصورين الصحفيين المستقلين (freelancer ) في عرض إنتاجهم المرئي للقصص الصحفية المصورة للشوارع

**و بناء علي الدراسة الاستطلاعية تم تحديد الفترة الزمنية للدراسة :**

وهي الفترة من 1 يناير 2022 (حيث بداية تخفيف الاجراءات الاحترازية بعد جائحة كورونا ) إلي 31 ديسمبر( وهو انتهاء المجال الزمني للدراسة )

**وبناء علي الدراسة الاستطلاعية تم تحديد عينة القصص الصحفية المصورة محل الدراسة وهي :**

- قصة صحفية مصورة حول المولد النبوي
- قصة صحفية مصورة حول مولد مارجرجس

**واستناداً علي نتائج الدراسة الاستطلاعية تم تحديد عينة المواقع الصحفية محل الدراسة وهي:**

- موقع صحيفة المصري اليوم
- موقع القاهرة 24

**تساؤلات الدراسة :**

**1- ما** الأبعاد التي تناولتها القصص الصحفية المصورة للحياة اليومية في مصر ؟

**2-** ما الوظائف والأدوار التي تحققها القصص الصحفية المصورة محل التحليل علي مستوي المضمون ؟

**3-** كيف يمكن تفسير العلامات والدلالات المباشرة والغير مباشرة ،وتفسيرها للقصص الصحفية المصورة محل الدراسة ؟

**4-** ما نوعية المضامين المصورة في القصص الصحفية المصورة عينة الدراسة؟

**5- ما** طبيعة عمل المصورين الصحفيين لفن تصوير الحياة اليومية وظروف إنتاج القصص الصحفية المصورة ؟

6- ما العلاقة بين الصور الصحفية للحياة اليومية وصور الشارع بالصور الوثائقية ؟

**7-** ما ظروف إنتاج القصص الصحفية المصورة للحياة اليومية في مصر ؟

8- كيف يمكن الربط بين القصص الصحفية المصورة عينة الدراسة وبين الحالة والاجتماعية والثقافية وعلاقتها التوثيق المرئي الاجتماعي في الفترة الزمنية محل الدراسة ؟

**الإطار النظري للدراسة**

**سوف تقوم الدراسة بإستخدام مدخل التحليل السميولوجي كإطار نظري للدراسة**

❖ **الاتجاهات السميولوجية للصورة الصحفية**

لقد تعددت الاتجاهات السميولوجية للصورة الصحفية فى الحقل الفكرى الغربى ، إلى ثلاث اتجاهات سميولوجية هى :

- سميولوجيا التواصل .
- سميولوجيا الدلالة .
- سميولوجيا الثقافة .

1- سميولوجيا التواصل : و تهدف سميولوجيا التواصل عبر علاماتها إلى الإبلاغ و التأثير على الغير عن وعى أو غير وعى ، كما أن التواصل نوعان : تواصل بلاغى لسانى لفظى (اللغة ) و تواصل غير لسانى مثل ( علامات المرور ) .

2- سميولوجيا الدلالة : يعتبر رولان بارت خير من يمثل سميولوجيا الدلالة ، لأن البحث السميولوجى لديه هو دراسة الأنظمة و الأنسقة الدالة ، فجميع الوقائع و الأشكال الرمزية و الأنظمة اللغوية تدل ، فهناك من يدل باللغة وهناك من يدل بدون اللغة المعهودة ، بيد أن لها لغة خاصة ومادامت الأنساق و الوقائع كلها دالة ، فلاعيب من تطبيق المقاييس اللسانية على الوقائع غير اللفظية اى الأنظمة السميولوجية غير اللسانية لبناء الطرح الدلالى .

3- سميولوجيا الثقافة : تنطلق من اعتبار الظواهر الثقافية موضوعات تواصليه و أنساق دلالية والثقافة عبارة عن إسناد وظيفة للأشياء الطبيعية و تسميتها و تذكرها ، وعلى هذا فالسميولوجيا ترتبط باللسانيات وخاصة اللسانيات البنيوية والتحليلة و لسانيات الخطاب[31].

❖ **شبكة التحليل السميولوجى للصورة :**

**أولاً : المقاربة الوصفية :**

و تشمل عرض مرسل الصورة ، وصف الرسالة التى تحتويها الصورة ، محاور الرسالة .

1- **المرسل :** و المقصود بها هنا مصدر الصورة سواء كان اسم المصور ، مجموعة المراسلين ، اسم وكالة الأنباء ، اسم الصحيفة التى أرسلت هذا العمل .

2- **الرسالة :** و المقصود بها العنوان و التعليق المصاحب للصورة الصحفية ، نوع الصورة هل تنتمى هذة الصورة الى الصور الإعلانية أو ملصقات الأفلام أو لحملات الدعايا الانتخابية او صورة موضوعية أو خبرية .

3- **محاور الرسالة :** و ذلك بتقسيم الصورة الصحفية إلى عدة مشاهد و ذكر الرموز البصرية المتعلقة بالصور أو ما يسمى صورة الصورة ، أى كل ما هو موجود فى

الصورة من أشخاص و منتجات ، الرموز البصرية غير المتعلقة بالصور أو ما يسمى ( صورة اللاصورة ) مثل الرسالة الألسنية الكلمات والأحرف .

**ثانياً : المقاربة السيميولوجية :**

1- العلامات البصرية التشكيلية : و تشمل ( التحليل المورفولوجى ، التحليل الفوتوغرافى )

- التحليل المورفولوجى : وهو تحليل المدونة الهندسية للصورة كأن نقول وردت الصورة فى شكل مستطيل طوله 25 سم و عرضه 15 سم ، أو وردت الصورة فى شكل مربع طول ضلعه 8 سم ، مما يعطى لنا الدلالات بحجم الصورة و شكلها سواء المستطيل الذى تستريح له العين او المربع كشكل جامد يوحى بالرتابة نظراً لتساوى أضلاعه .
- التحليل الفوتوغرافى :

- الزاوية التحتية : وهى الزاوية من تحت إلى فوق ،وتضع هذه الزاوية الأفراد فى حالة قلق ، لأن هذا النوع من الصور يحمل دلالة للتحذير و تمثل الخطر ، و تعطى قيمة كبير للشخص المصور كما تبرز عظمته .
- الزاوية الفوقية : وهى زاوية الرؤية من فوق إلى تحت و يكون الفرد فيها هو المتحكم و المسيطر على المنظر و تحمل هذة الصورة دلالات التصغير أو التحقير أو تقديم الشىء من الأهم إلى المهم .
- الزاوية المستوية : وهى زاوية ارتفاع العين ، وهى تظهر المشهد موضوع كما تراه العين فى الحقيقة ، و تعرف أيضاً بالزاوية العادية او المشهد المقابل .

2- العلامات البصرية الأيقونية :

- المدونات التعينية مثل : الألبسة و الديكورات و دلالالتها .
- مدونات الوضعيات مثل : الحركات و الإشارات و النظرات و دلالالتها .
- تحليل سوسيوثقافى للألوان :معرفة اللون المسيطرعلى الصورة ودلالته الإجتماعية والثقافية .

**ثالثاً : المقاربة النسقية :**

- النسق من الأعلى:

و المقصود بها أهم الأسباب التى أدت إلى التقاط الصورة ، و علاقتها بحياة المجتمع المعاصر .

- النسق من الأسفل :

و المقصود به الدعايا التى أحدثتها هذه الصورة ، و هل انتشرت الصورة وقت التقاطها أم بعد ذلك وما هو الأثر الذى أحدثته الصورة و الوظيفة التى قامت بها وقت نشرها للرأى العام .[32]

❖ أما كريس وفان لوين فقد وضعا أسلوبا مختلفا للتحليل السيميولوجي للصورة الصحفية، يعتمد علي التحليل التكويني والنماذجي والأيقوني والإستعاري الذين وضعهم سوسير ورولان بارت، وسنتعرف فيما يلي علي كلٍ منهما:

**1- التحليل التكويني: Syntagmatic Analysis**

التكوين هو "مزيج منظم للتفاعل بين الدوال والتي تشكل في مجموعها معني داخل النص، فمعني العلامة وقيمتها يتحدد من عدة عوامل ومنها موقعها في النص، حيث أن العلامة قد تكتسب أكثر من دلالة بصرية في آن واحد"[33].

للتحليل التكويني ثلاث مبادئ أساسية تزداد أهميتها في حالة الصور المركبة، وهي:

**أ- قيمة المعلومات:** المكان الذي يحتله كل عنصر داخل الصورة يمنحه قيمة معلوماتية محددة، سواء في اليمين أو اليسار، في الأعلى أو الأسفل، في المركز أو الأطراف.

**ب- البروز:** تختلف العوامل التي تتمكن من جذب انتباه المشاهد لكل عنصر داخل الصورة، ومنها: الموقع (الأمامية- الخلفية)، والحجم النسبي للعنصر، والتباين في الألوان، والاختلاف في الحدة.

**ج- الإطار:** وجود أو غياب الإطار يقوم بربط أو تفكيك العناصر الموجودة داخل الصورة مما يدل علي أن هذه العناصر تنتمي أو لا تنتمي إلي بعضها البعض.

وفيما يلي نستعرض كيفية تحليل كل مبدأ من هذه المبادئ بشكل مفصل:

**أ- قيمة المعلومات:Information Value**

- علاقة اليمين- اليسار:Right- Left
- علاقة الأعلى- الأسفل:Top- Bottom
- علاقة المركز- الأطراف:Centre- Margin

**ب- البروز:Salience**

يشمل البروز عدد من العناصر وهي:

- **الحجم:** الأكبر حجما هو الأعلى بروزا.
- **الحدة:** الأكثر حدة وتركيزا هو الأعلى بروزا.
- **التباين في الألوان:** التباين بين الألوان المشبعة والألوان الناعمة والتباين بين الأحمر والأزرق هو الأعلي بروزا.
- **الموقع:** الأقرب للأعلى والأبعد عن الأيمن هو الأكثر بروزا.
- **المنظور:** الأمامية أكثر بروزا من الخلفية.

**ج- الإطار:Framing :** وجود أو غياب الإطار يقوم بربط أو تفكيك العناصر الموجودة داخل الصورة مما يدل علي أن هذه العناصر تنتمي أو لا تنتمي إلي بعضها البعض[34] .

### 2 - التحليل النماذجي: Paradigmatic Analysis

النموذج هو "مجموعة من الدوال أو الدلالات المرتبطة ببعضها البعض وتتشارك جميعها في تعريف فئة معينة برغم اختلاف دلالة كل منها"، والعلاقات النماذجية هي التباين والتعارض بين الدوال التي تنتمي إلي نفس المجموعة داخل النص أو الصورة، يهدف التحليل النماذجي لتحديد مختلف النماذج (مجموعات الدوال) التي تكمن خلف المعني الواضح للنص أو الصورة، عن طريق تحديد الدلالات الإيجابية والسلبية لكل دال من خلال استخدام دال بدلا من آخر، فالتحليل النماذجي يهدف لتحديد أوجه التشابه والتباين بين الدوال الموجودة داخل النص والدوال الغائبة عن النص - التي كان من الممكن أن تحل محلها- للوصول إلي دلالة الدوال الموجودة في النص [35].

### أ- اختبار التبادل: Commutation Test

إن استخدام دال معين بدلا من الآخر في نفس مجموعة النموذج يستند على عدة عوامل منها القيود التقنية، والرمز والدلالة والأسلوب والغرض البلاغي، وبالتالي فإن تحليل العلاقات النماذجية يساعد على تحديد قيمة دوال محددة في الصورة، ويتم ذلك من خلال إجراء "اختبار التبادل" وفيه يتم مبادلة العناصر للتعرف علي كيفية تأثيرها علي معني الصورة، ومنها: استبدال مسافة التقاط الصورة من المسافة القريبة إلي المسافة المتوسطة، وإجراء استبدال للعمر والجنس والطبقة أو العرق، واستبدال الشرح التوضيحي أسفل الصورة وما إلي ذلك من مبادلة اثنين من الدوال داخل الصورة مما يؤدي إلي تغيير العلاقة الأصلية.

### ب- الثنائيات المتعارضة: Binary Oppositions

إن العلامة لا تمتلك المعني بحد ذاتها ولكن يتم تحديد هذا المعني من خلال علاقتها بغيرها من العلامات داخل الصورة، وأحد هذه العلاقات هي الثنائيات المتعارضة أي تحديد معني العلامة من خلال علاقتها بالعلامة التي تناقضها، وغالبا ما تكون الثنائيات المتعارضة ذات صلة هيكلية ببعضها البعض وتعمل من أجل بناء المعني، ومنها الرجل- المرأة، البالغ- الطفل، العام- الخاص، الحضري- الريفي، الفقر- الغني وغيرها، وفي بعض الأحيان تكون الثنائيات غامضة عندما تمثل المنطقة الوسط بين الطرفين؛ مثل المراهقين فهم في منطقة وسط بين البالغين والأطفال. [36]

### 4- التحليل الإستعاري: The Metaphorical Analysis

إن الإستعارات والكنايات البصرية تتجاوز المعني الحرفي للعلامات وتعتمد علي التشابه الدلالي بينها، أي أن الإستعارات تعمل علي ربط الدوال بالمدلولات ليس علي نحو حرفي ولكن علي نحو فني وبلاغي ، لذلك يجب علي القارئ أن يبذل جهدا إبداعيا لفهم إلام تلمح الإستعارة البصرية الموجودة في الصورة، إن الإستعارة تتضمن دلالة واحدة وهذه الدلالة تُعتبر دال لدلالة أخري، وبالتالي فإن الإستعارات والكنايات البصرية لا تمتلك ميزات رمزية فقط ولكن إبداعية أيضا.

أوضح كلا من جورج Lakoff ومارك Johnson أن الإستعارة تختلف من ثقافة إلي أخري، فهي تُشتق من خبرتنا المادية والاجتماعية والثقافية، كما أوضحا أن للإستعارة عدة أنواع وهي:

أ- استعارة توجيهية: متعلقة بالتنظيم المكاني.

ب- استعارة وجودية: وهي تربط الأنشطة والعواطف والأفكار بالكيانات والمواد أي التجسيد.

ج- استعارة تركيبية: وهي تتيح لنا فهم دال من خلال آخر.

وفى هذه الدراسة ستقوم الباحثة بإستخدام أداة التحليل السميولوجى فى تحليل المناسبات والاعياد الدينية في الشارع المصري المنشورة فى الصحف المصرية محل الدراسة ، لتحليل الصورة الصحفية تحليلاً دلالياً و علاماتياً ، للتعرف على محاور الرسالة البصرية و تفكيكها إلى مشاهد منفصلة و التعرف على دلالة كل منها على حده ، ثم إعادة تركيب هذه المشاهد و ربطها مع بعضها البعض لتكوين علاقات بينها و بين المجتمع ، والكشف عن العلامات البصرية و الأيقونية التى تحتويها وما ترتبط به من دلالات فى السياق الثقافى والمجتمعى ، والكشف عن دلالات الملابس فى الصورة ، ودراسة الألوان المنتشرة داخل الصورة دراسة سسيوثقافية ، كما تتعرض الباحثة فى التحليل السميولوجى للصور لزوايا التقاط الصورة وما تحمله هذه الزوايا من معانى ودلالات ، و أخيراً قامت الباحثة بالمقاربة النسقية للصور من أجل التعرف على أهداف التقاط الصورة و الأثر الذى أحدثته هذه الصورة فى المجتمع و المواقف المترتبة عليها .

**منهج الدراسة :**

- نوع الدراسة :

تنتمى هذة الدراسة الى حقل الدراسات الإعلامية الوصفية التحليلية ، فهي تهتم برصد وتوصيف و تحليل الظاهرة وهي التحليل السميولوجي لصور الحياة اليومية في مصر ، كما تعد الدراسة من الدراسات الميدانية لإستخدامها أداة المقابلة المتعمقة مع مجموعة من المصورين الصحفين في مصر لدراسة كيفية إنتاج القصص الصحفية المصور ة .

- منهج المسح الإعلامى :

يعتبر منهج المسح من أنسب المناهج ملائمة للدراسات الوصفية السببية حيث يستخدم فى دراسة الظواهر أو المشكلات البحثية فى وضعها الراهن من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات و مصدرها و طرق الحصول عليها ، و تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى و التحليلى باعتبارة جهداً علمياً منظماً يساعد فى الحصول على المعلومات و البيانات الخاصة بالظاهرة التى يتم دراستها ، حيث سيتم استخدام هذا المنهج عن طريق مسح مضمون الصحف المصرية بخصوص تناول مواقع الصحف المصرية للقصص الصحفية المصورة للحياة اليومية في مصر .

**أدوات جمع و تحليل البيانات :**

- **أداة التحليل السميولوجى:**

و يعد التحليل السميولوجى أو الدلالى من أبرز الأدوات المنهجية التى بدأت تطرح نفسها كبديل لتحليل المضمون ، خاصة فى الحالات التى لا تستطيع فيها هذه الأداة الوفاء بمتطلبات قراءة النص الصحفى او الأعلامى .

أن منهج السيمولوجيا يؤكد أن الصور هى مجموعة من العلامات يربطها المشاهد بطريقة ما ، حيث يمكن فهم طبيعة وظيفة العلامة بطريقتين متشابهتين :

1- تعمل العلامات على قاعدة ان العلامة بديل عن شىء أو تمثل شئياً آخر : المعنى ، المفهوم أو الفكرة التى تشير اليها .

2- كل علامة تتضمن " الدال " و " المدلول " الدال هو أى شىء مادى يستخدم لإيصال المعنى اما المدلول فهو المفهوم الذى تدل عليه .

- **أداه المقابلة المتعمقة** : والتي تسمي ايضا المقابلة المكثفة هي إحدي أدوات البحث العلمي الشائع استخدامها في البحوث الكيفية ،وهي نوع خاص من الحوار بين الباحث والمبحوث تتطلب التساؤل الفعال والانصات الفعال ،وتستخدم المقابلة المتعمقة للحصول علي البيانات الاستكشافية والوصفية والمفسرة ، وملحق بالبحث إستمارة المقابلة المتعمقة التي قامت الباحثة بتصميمها وتحكيمها ثم تطبيقها

**<u>الإطار الإجرائى :</u>**

**أولاً: مجتمع الدراسة**

تعتبر الصحف المصرية عموماً هى مجتمع البحث و تم إجراء الدراسة على عينة من مواقع الصحف المصرية الخاصة و بناء على الدراسة الاستطلاعية والتى كشفت عن مؤشرات الاهتمام بتغطيات القصص الصحفية المصورة قامت الباحثة باختيار عينة المواقع وهى كالتالى:

موقع القاهرة 24- موقع المصري اليوم

**ثانياً : القضايا محل الدراسة**

القصص الصحفية المصورة للمناسبات و الأعياد الدينية المصرية

- القصص الصحفية المصورة للمولد النبوي
- القصص الصحفية المصورة لمولد مارجرس

**ثالثاً : المجال الزمنى للدراسة**

بناء على الدراسة الاستطلاعية تم تحديد الفترة الزمنية للدراسة

ابتداء من 1يناير 2022 : 31 ديسمبر 2022

**أسلوب سحب العينة :**

ستقوم الباحثة بسحب العينة عن طريق العينة العمدية .

**رابعاً : المفاهيم والتعريفات الإجرائية**

- مفهوم تصوير الحياة اليومية Every day – Daily photography photography

هو نوع من أنواع التصوير يهدف إلي تصوير ورصد حياة البشر أثناء ممارسة حياتهم وطقوسهم وعاداتهم اليومية في أي مكان سواء كان في مكان عام أو خاص ، بهدف توثيق و تسجيل تفاصيل الحياة اليومية لهؤلاء البشر في فترة زمنية معنية لها محدداتها الثقافية والبيئية لنقلها إلي جيل آخر [37].

- التعريف الإجرائي لتصوير الحياة اليومية

تقصد الباحثة بتصوير الحياة اليومية بأنه نوع من أنواع التصوير الصحفي يستهدف نقل صورة واقعية عن طبيعة معيشة البشر سواء أفراد أو جماعات داخل بيئتهم وما يمارسوه من عادات وثقافة وممارسات يومية ، على أن تكون هذه الصور حية وطبيعية لم تخضع للتعديل التقني ببرامج تعديل الصور ، وأن تكون عفوية وغير مقصودة ، ويتم التقاطها بالأماكن العامة دون انتهاك الحياة الخاصة أو استخدام التلصص .

- مفهوم تصوير الشارع street photography

تصوير الشارع المقصود به تصوير الحياة اليومية التي تجري في الشارع أي حالة الزحام أو الهدوء، ويحاول هذا النوع التقاط اللحظات الساحرة من الحياة اليومية البسيطة في الشارع، ولا يقتصر على الشارع فقط بل يمكن التصوير في جميع الاماكن العامة مثل الاحياء الشعبية والحدائق والشواطئ والمجمعات التجارية، ويفضل التصوير بالخفية لكي يضفي على الصورة عنصر الواقعية[38].

- مفهوم القصص الصحفية المصورة photo story journalism

هي وسيلة لسرد القصص البصرية، يستخدم المصورون الصحفيون القصص المصورة لسرد سلسلة من الصور بحيث يقدمون رؤية أفضل لحدث أو موضوع ما من خلال تغطيته عبر عدد من الصور الصحفية تربطهم وحدة موضوعية واحدة دون الحاجة إلي استخدام الكلمات أو التعليق [39].

- التعريف الإجرائي للقصص الصحفية المصورة

هي مشروع توثيق طويل الأمد نسبياً يتطلب ربما أيام ، الهدف منها تسليط الضوء على قضية اجتماعية او على شخصية او جماعة من خلال متابعة لحياة هذه الشخصية )أو الجماعة ( او تفاصيل وتطورات تلك القضية ، بهدف تعميق المعرفة و الوعي بهذه القضية و خلق تعاطف لا تستطيع صورة واحدة و لحظة واحدة ان تقوم به

- التعريف الإجرائي للمصور الصحفي الحر freelancer photographer

هو المصور الذي يعمل بشكل حر دون التقييد بتعاقد مع مؤسسة أو جهة معنية سواء كانت جهة غنية أو إبداعية أو إعلامية ، يعمل بالتصوير بشكل محترف أو هاوي ، يمكنه تصوير أي شيء دون التقييد بموضوع أو حدث معين أو مكان معين ، و يمتهن هذا المهنة بهدف الربح أو الهواية .

- مفهوم التصوير الوثائقي الاجتماعي Social documentary photography

يشير هذا المصطلح أيضًا إلى نوع مهم من التصوير الفوتوغرافي في الحياة الاجتماعية مخصص لإظهار حياة الناس الأقل حظًا أو المحرومين ، غالبًا ما يُخصص التصوير الوثائقي الاجتماعي أو التصوير المهتم بالحياة الاجتماعية لتصوير "الجماعات الاجتماعية" التي تتشابه اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا، والتي توضح المعيشة أو ظروف العمل ، ترتبط القوة الوثائقية لهذه الصور بالرغبة في التغيير السياسي والاجتماعي [40].

## التحليل السميولوجي للقصص الصحفية المصورة للمناسبات والأعياد الدينية المصرية

### القصة المصورة الأولي : احتفالات المولد النبوي بشوارع الجيزة

| | | |
|---|---|---|
| 1 | 2 | 3 |
| 4 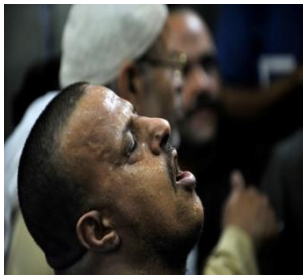 | 5 | 6 |
| 7 | 8 | 9 |

**المقاربة الوصفية**

إسم الصحيفة المنشور بها القصة : موقع صحيفة المصري اليوم

قصة بعنوان : احتفالات المولد النبوي بشوارع الجيزة

المصور (المرسل) : محمود شكري الجرنوسي

التاريخ : 19 اكتوبر 2022

وصف القصة (الرسالة ) : يأتي سياق القصة خلال احتفالات المولد النبوي بمصر ، وقد اختار المصور إحدي جلسات الذكر أو كما تسمي "الحضرة " المقامة في إحدي الشوارع بمنطقة الجيزة في مصر ، وتظهر الصور مظاهر الاحتفال علي طريقة الطرق الصوفية ،وتمت إضافة هاشتاج #documentaries2000 everydayegypt# اسفل عنوان القصة ، وهو يعد تصنيف في شكل تعليق من قبل المصور ارفقه بعنوان القصة ليبرز وظيفة هذه القصة في توثيق الحياة اليومية للمصرين او انتماء هذه القصة لتصوير الحياة اليومية والتصوير الوثائقي الاجتماعي ، وتكونت القصة من 9 صور .

مكان القصة : إحدي الشوارع الشعبية بمحافظة الجيزة

الحدود الزمنية للقصة : تم تصوير القصة علي مدار يوم واحد وهو يوم 18 اكتوبر 2022 .

**معالجة وألوان القصة الصحفية المصورة**

علي صعيد طرق المعالجة لم يستخدم المصور تقنيات التعديل علي الصور بالفوتوشوب وكذلك لم يستخدم المصور تقنيات الديكوباج او الكولاج لإضافة طبقات من الصور علي بعضها البعض او تركيب اجزاء من الصور علي صورة معنية او استخدام تقنيات تداخل اكثر من صورة في صورة واحدة ، أما من حيث استخدامات الألوان فجاءت كل صور القصة ملونة ولم يستخدم المصور خواص التعديل اللوني الي الابيض و الأسود .

ولكن استخدم المصور تقنيات Blur and Bokeh وهي تقنيات الضبابية والتعتيم حيث استخدمها المصور في الصورة رقم (2و8) فتم استخدامها بشكل كلي في صورة رقم 2 وبشكل جزئي في الصورة رقم 8 حيث أظهرت هذه التقنية المشهد في صورة رقم 2 مموه بالكامل وذلك لإضفاء إحساس من الأجواء النفسية والروحية علي طقوس الاحتفال أما في صورة رقم 8 فاستخدم المصور هذه التقنية بشكل جزئي ليظهر السيدة بشكل أكثر حدة وبروز من باقي عناصر الصورة مما جعل الخلفية ضبابية وغير واضحة فإن ذلك يدفع المشاهد إلى النظر إلى المنطقة الواضحة في الصورة، حيث إن الإنسان يقوم بالمقارنة بين الخلفية غير الواضحة مع العنصر الحاد الواضح، مما يجعل موضوع الصورة أكثر أهمية.

**المقاربة السميولوجية**

**أ- العلامات البصرية التشكيلية :**

وبإخضاع صور القصة المصورة للتحليل المورفولجي أي تحليل المدونة الهندسية فقد وردت جميع صور القصة محل الدراسة في شكل مستطيل أفقي اتخذ ابعاد المستطيل الذهبي ( العرض ضعف الطول ) بإختلاف ابعاد ومقاسات الصورة بالسنتيمتر ظلت الصور تحافظ علي المستطيل الذهبي وهو أفضل الاشكال لراحة عين القارىء ويحقق الانسيابية في عرض مكونات الصورة ولا يوحي بالجمود ، ولم يستخدم المصور المستطيل الرأسي.

أما من حيث التحليل الفوتوغرافي : فقد تنوعت الزوايا التي استخدمها المصور بين الزوايا التحتية والمستوية والفوقية .

فجاءت الزاوية الفوقية High angle في صور رقم (1،2،8) وتستخدم هذه الزاوية عن طريق وضع الكاميرا فوق مستوى العينين للشخص المصور ويكون الموضوع المصور منخفضا عن الكاميرا ،وذلك لتصوير المشهد كامل و إبراز عدد من المشاهد في صورة واحدة و إلتقاط صورة بانورامية عن الحدث ،واستخدمها المصور ليظهر شكل الحضرة و جانب كبير من الكادر ليظهر عدد من الاشخاص والحركات والرموز في لقطة واحدة

أما الزاوية المستوية Normal angle فإستخدمها المصور في صور رقم ( 3،4،7،6،9 ) عن طريق وضع الكاميرا في مستوى عين المصور ويصور المنظر كما نرى الأشياء عادة في الطبيعة وتستخدم هذه الزاوية للتعبير عن الواقع دون إضافة أي دلالات على الصورة وليس لها أي اثر درامي ،واستخدمها المصور ليظهر جوانب محددة من الاحتفالية مثل التركيز علي مجموعة من الاشخاص كتصوير مجموعة من الاشخاص يدخنون الارجيلة ( الشيشة ) ،مجموعة من الاشخاص يبتاعون الحلوي ومشهد فردي لاحد الاشخاص وهو يتغني بأغاني الحضرة كما هو موضح في صورة رقم (4) وقد استخدم المصور في هذه الصورة لقطة ال Close up ليظهر تفاصيل وجه الرجل وما يحمله من انفعالات شعورية اظهرتها الكاميرا في شكل تعرق علي الوجه وتعبيرات الصيحات بالمدح الصوفي .

اما الزاوية التحتية Low angle فقد استخدمها المصورة في الصورة رقم (5 ) هي وضع الكاميرا تحت مستوى العينين أي أسفل الشخص ولهذا فان الكاميرا تصور لأعلى في اتجاه الموضوع ، لتعطي إحساسا للمشاهد بزيادة حجم الموضوع و إحساس درامي بالعظمة وتظهر الأشخاص أكثر طولا وقوة . حيث تظهر الصورة شخص بعباءة بيضاء يؤدي حركات الرقص الصوفي ويظهر الشخص مسيطر علي الكادر ويتوسط الكادر بشكل يحقق أعلي بروز وحدة وتباين داخل الصورة .

**ب- العلامات البصرية الأيقونية**

**الالبسة :** جاءت معظم الالبسة في فئة الملابس الشعبية حيث ظهر معظم الرجال مرتدين العباءات سواء العباءة البيضاء او العباءة الفلاحي او الصعيدي مما يدل علي الخلفية الثقافية و المحل الجغرافي لهؤلاء الاشخاص الذين ينتمون في الغالب الي الاقاليم من الارياف والصعيد ، كما برزت العمامة الخضراء في صورة رقم (6) وهي دلالة علي الانتماء الي

إحدي الطرق الصوفية في مصر وذلك للكناية عن دلالات اللون الاخضر في الاسلام وما يحويه من معاني تبشر بالجنة والرغد والشرف والمكانة العالية والنسب الشريف ، وظهرت النساء في ملابس عادية متنوعة الالوان و التصميمات ولكن ركز المصور في صورة رقم (2،8) علي إحدي السيدات وهي في حالة من الوجد الصوفي وسط حلقة من الرجال ليبرز هذه السيدة وقد ظهرت ترتدي عدد من الحلي والاكسسوار حيث ارتدت أكثر من مسبحة حول الايدي والعنق وهي علامة في مدونة الملابس تستخدم للرمز للاشخاص الذين يحملون انتماءات عقائدية الي الطرق الصوفية والطرق الروحانية خاصة في مصر .

**الديكورات :** لم تتنوع الديكورات كثيراً في هذه القصة المصورة حيث دارت احداثها في مكان واحد وهو سرادق في شارع بإحدي المناطق الشعبية بالجيزة ، وكأنت أبرز ملامح الديكور في هذه القصة ظهور الالات الموسيقية المستخدمة في عزف المقاطع الموسيقية المصاحبة للذكر والحضرة كالعود و الرق والطبلة ( في مفارقة واضحة عن تحريم الموسيقي في مذهب السلف ،وهو ما يوضح تضاد الرؤية والمذهب بين الصوفية والسلف )، كما ظهرت الارجيلة " الشيشة " بشكل واضح في شكل رجال يتجمعون للتدخين وهو من الطقوس المصرية لهذه الطبقة الاجتماعية في استخدام التدخين للإحتفال في المناسبات سواء الدينية او الاجتماعية ،وظهر الحصير البلاستيكي كغطاء للأرضيات في القصة وهو من أغطية الارض التي تستخدمها الطبقات الشعبية في مصر، كما اعتمدت الصور في القصة علي مصدر إضاءة واحد وهو إضاءه المصابيح الكهربائية .

**الإشارات والوضعيات :** تمحورت غالبية الإشارات والوضعيات في هذه القصة المصورة حول حركات التأرجح و التمايل و التمديح المستخدمة في الذكر الصوفي والحضرات الصوفية و إن دلت هذه الوضعيات فتدل علي الانتماء الوجداني والروحي لهذا المذهب الصوفي المصري علي مدار قرون وقرون فهي رقصات دينية فلكلورية مصرية كرقص المولوية الصوفي في منطقة الاناضول و آسيا الصغري .

**التحليل التكوني**

أ- قيمة المعلومات : تركزت اغلب الصور في هذه القصة الصحفية المصورة حول علاقة المركز والأطراف Centre- Margin حيث أظهر المصور في أكثر من صورة كصورة رقم (1،2،5،8) ظهور لب المعني في مركز الصورة بينما جاءت باقي عناصر الصورة الهامشية في الأطراف ،ويعد ذلك الأسلوب من أكثر الاساليب شيوعاً واستخداما في تكوين الكادر و إضفاء قيمة من الأهمية علي الرموز والدلالات التي تتوسط الكادر ، ظهر ذلك في توسط المغني والفرقة الموسيقية الكادر في الصورة رقم (1) بينما ظهر المريدون علي يمين ويسار الكادر ، وكذلك توسط السيدة في صورة رقم (2،8) المشهد لإعطاء قوة للرمز النسوي الوحيد الموجود في الاحتفالية وسط حلقة من الرجال فظهرت السيدة في صورة البطل المحوري للمشهد واكتسبت قيمة معلوماتية أكبر بتوسطها للذكور ، اما في صورة رقم (5) فإظهرت محور الكادر للشخص ذو العباءه البيضاء وهو يرقص في زاوية منخفضة تعطي شعور العظمة والسيطرة علي المشهد ليكتسب أيضا

قيمة معلوماتية أعلي واشمل بظهوره في المركز و باقي الاشخاص في حجم اصغر علي اطراف الكادر ..

ب- الإطار fram : لم يستخدم المصور في هذه القصة الإطارالمادي لربط أو تفكيك العناصر الموجودة داخل كادر الصورة ، ويحتاج المصور لاستخدام هذا التكوين عندما يريد دمج مجموعة من الاشارات او الوضعيات او الدلالات والرموز في صورة واحدة ليخرج بصورة تحمل وحدة موضوعية ومعني مندمج وذلك لان هذه القصة تتسم بقدر عالي من الاندماج بين اجزائها دون الحاجة لإستخدام إطار مادى .

**التحليل النماذجي**

أ- **اختبار التبادل Commutation Test**: وبفصل البعد الزمني عن البعد الموضوعي في هذه القصة وبإجراء مقارنة بين هذه القصة المصورة وصور الاحتفالات بالمولد النبوي علي مدار قرن ماضي من الزمن ، نجد إنه لاتوجد إختلافات جوهرية علي صعيد الملابس والديكورات المستخدمة للاحتفال بالمولد النبوي للطرق الصوفية في مصر ،وبإجراء أختبارت التبادل للرموز والدلالات و الإشارات والعلامات داخل الصورة نجد تطابق كبير بين طقوس الاحتفال بهذه المناسبة الدينية في مصر بين الماضي والحاضر، مما يوضح الأهمية البالغة لإستخدام هذا النوع من التصوير في حفظ الذاكرة والهوية البصرية للثقافات واستخدام هذا النوع من التصوير كنوع من أنواع التوثيق الاجتماعي للحياة اليومية للشعوب.

ب- **الثنائيات المتعارضة Binary Oppositions** : تتجلي الثنائيات المتعارضة بوضوح في هذه القصة المصورة فنجد العلاقة بين الهيمنة الذكورية بالكثرة العددية والهيمنة الأنثوية بالتفرد وسط الرجال ، كذلك نجد الثنائيات المتعارضة بين انعقاد هذه الاحتفالية في إحدي العواصم الحضرية في مصر " الجيزة " بينما أغلبية الخضور من اهالي الاقاليم من الريف والصعيد ، كما تظهر العلاقة بين الشباب والاطفال والشيوخ حيث جمعت القصة المصورة كل الفئات العمرية في كادر واحد وهو دليل علي التنوع الشعبي الذي تتمتع به هذه النوعية من الاحتفالات في مصر .

## القصة المصورة الثانية : احتفالات مولد مارجرجس في الزريقات بالأقصر

| | | |
|---|---|---|
| 1 | 2 | 3 |
| 4 | 5 | 6 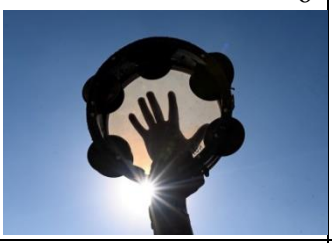 |
| 7 | 8 | 9 |
| 10 | 11 | 12 |
| 13 | 14 | |

**المقاربة الوصفية**

إسم الصحيفة المنشور بها القصة : موقع القاهرة 24

قصة بعنوان : احتفالات مولد مارجرجس بالزريقات في الاقصر

المصور (المرسل) : يحي أحمد

التاريخ :

وصف القصة (الرسالة ) : يأتي سياق القصة خلال احتفالات مولد مارجرس بقرية الزريقات بمحافظة الاقصر جنوب مصر ، وقد اختار المصور يوم من أيام المولد و قام بإنتج القصة ، وتظهر الصور مظاهر الاحتفال علي الطريقة الفلكلورية لمسيحين مصر ،وتمت إضافة هاشتاج #documentaries2000 everydayegypt اسفل عنوان القصة ، وهو يعد تصنيف في شكل تعليق من قبل المصور ارفقه بعنوان القصة ليبرز وظيفة هذه القصة في توثيق الحياة اليومية للمصرين او انتماء هذه القصة لتصوير الحياة اليومية والتصوير الوثائقي الاجتماعي ، وتكونت القصة من 14 صورة .

مكان القصة : قرية الرزيقات - الأقصر

الحدود الزمنية للقصة : تم تصوير القصة علي مدار يوم واحد وهو يوم .

**معالجة وألوان القصة الصحفية المصورة**

علي صعيد طرق المعالجة لم يستخدم المصور تقنيات التعديل علي الصور بالفوتوشوب وكذلك لم يستخدم المصور تقنيات الديكوباج او الكولاج لإضافة طبقات من الصور علي بعضها البعض او تركيب اجزاء من الصور علي صورة معنية او استخدام تقنيات تداخل اكثر من صورة في صورة واحدة ، أما من حيث استخدامات الألوان فجاءت كل صور القصة ملونة ولم يستخدم المصور خواص التعديل اللوني الي الابيض و الأسود .

بينما جاءت الصورة رقم (6) لتنتمي الي صور الظل او silhouettes وهو تصوير الخيال أو الظل بمعنى امكانية تصوير حدود الجسم بدون إبراز ملامحه وماهيته فيظهر باللون الأسود ، فظهر الرق في صورته الظلية من خلال حجب ضوء الشمس عبر الجسم المراد تصويره ، مما أعطي تباين لوني واضح وحدة وبروز لصورة الرق في السماء يحجب ضوء الشمس وهي صورة تنتمي الي تصوير الجمادات ولكنها تحمل رمزية وعلامة ثقافية حول الاجواء الفلكلورية للإحتفال بالموالد في مصر عبر خصوصية هذه الالة في التخت الشرقي بوجة عام .

**المقاربة السميولوجية**

أ- العلامات البصرية التشكيلية :

وبإخضاع صور القصة المصورة للتحليل المورفولجي أي تحليل المدونة الهندسية فقد وردت جميع صور القصة محل الدراسة في شكل مستطيل أفقي اتخذ ابعاد المستطيل الذهبي ( العرض ضعف الطول ) بإختلاف ابعاد ومقاسات الصورة بالسنتيمتر ظلت الصور تحافظ

علي المستطيل الذهبي وهو أفضل الاشكال لراحة عين القارىء ويحقق الانسيابية في عرض مكونات الصورة ولا يوحي بالجمود ، ولم يستخدم المصور المستطيل الرأسي.

أما من حيث التحليل الفوتوغرافي : فقد تنوعت الزوايا التي استخدمها المصور بين الزوايا التحتية والمستوية والفوقية .

فجاءت الزاوية الفوقية High angle في صورة رقم (10) وتستخدم هذه الزاوية عن طريق وضع الكاميرا فوق مستوى العينين للشخص المصور ويكون الموضوع المصور منخفضا عن الكاميرا ،وذلك لتصوير المشهد كامل وإبراز عدد من المشاهد في صورة واحدة و إلتقاط صورة بانورامية عن الحدث ،واستخدمها المصور ليظهر موكب الاحتفال حيث يظهر يمين الصورة أيقونة للقديس مارجرس ويأتي باقي الكادر ممتلىء بشعب الكنيسة من الكهنة والشمامسة والقساوسة وحشود المسيحين ، ولا يظهر في الكادر أي مساحة من الفراغ سواء فضاء السماء او مساحة من الأرض فجاءت الصورة لتوضح الحشود دون ترك أي فراغ داخل الكادر ،ظهرت في الصورة عدد من الكاميرات والهواتف المحمولة المرتفعة كلها في زاوية فوقية لتصوير المشهد بشكل واسع .

أما الزاوية المستوية Normal angle فإستخدمها المصور في صور رقم ( 1و2و3و4و5و6و8و9و11و12و13و14 ) عن طريق وضع الكاميرا في مستوى عين المصور ويصور المنظر كما نرى الأشياء عادة في الطبيعة وتستخدم هذه الزاوية للتعبير عن الواقع دون إضافة أي دلالات على الصورة وليس لها أي اثر درامي ،واستخدمها المصور ليظهر جوانب محددة من المولد ،كالتركيز علي مشهد مجموعة من مريدين المولد يتجمعون حول عجل مزين وهم يبتهجون و هنا يرمز العجل المزين الي الوفاء بالنذور حيث يستغل مريدي الموالد هذه المناسبات لتقديم قرابين ونذور للتقرب من الإله و لإطعام الناس في المولد وهي عادات دينية ضاربة بجذورها في الثقافة الشعبية منذ عصر الدولة القديمة وحتي الان كما أن تقديم النذور والقرابين موجود في أغلب شعائر التدين الشعبي لدي الثقافات والحضارات المختلفة ، وتوضح صورة رقم (5 و11) مجموعة من الرجال والنساء أثناء طقس إنارة الشموع داخل الكنيسة والدعاء بأمنياتهم ،وتبرز الزاوية المستوية في صورة رقم (9 و 12) لتوضح عملية وشم الصليب علي ايدي الاطفال المسيحين خلال فاعليات المولد ، أما صورة رقم (7) فتحمل خصوصية حيث أنه تم تصويرها من مكان مرتفع ولكن بطريقة الزاوية المستوية لتظهر مجموعة من الشباب علي سطح بناية أسفل ايقونة كبيرة لمارجرجس .

واستخدم المصور حجم لقطة ال close up في الصور رقم (6و13) ليظهر لقطات تهتم بالتفاصيل دون غيرها فجاءت صورة رقم (6) بلقطة مقربة جدا علي الرق لإظهاره دون غيره داخل الكادر أما صورة رقم (13)فجاءت بتركيز علي تفاصيل عملية وشم الصليب علي يد طفل و استحوذت هذه التفصيلة علي كامل الكادر دون غيره مما أعطي مساحة واسعة لإبراز تفاصيل الأيدي وهو ما يخلق للصورة حميمية وواقعية و بالتبعية يكسبها القوة في التأثير .

اما الزاوية التحتية Low angle فلم يستخدمها المصور في هذه القصة .

**ب- العلامات البصرية الأيقونية**

**الالبسة :** تنوعت الملابس في هذه القصة ويمكن تقسيمها الي قسمين ( ملابس عادية ، ملابس رجال الدين ) فظهرت ملابس رجال الدين في الصورة رقم 10 اثناء موكب المولد حيث تدل هذه الملابس علي الكهنوت وفي باقي الصور تنوعت الملابس بين ملابس الرجال والنساء وكلها تنتمي الي الملابس الصعيدية والريفية حيث العباءه والملابس الشعبية ولم تظهر في اي من صورة نوعية الملابس الرسمية في دلالة علي الخلفية الاجتماعية لجمهور المولد من الطبقات الفقيرة و الشعبية ، وفي الصورة رقم (3و11) تظهر سيدات مسيحيات مسنات يرتدون الملابس السوداء والحجاب وهنا تأخذنا الدلالة والعلامة الي المفارقة بين ارتداء الحجاب للنساء المسلمات وارتداؤه ايضا من قبل النساء المسيحيات المسنات والميل الي اللون الأسود بإعتبارة رمز للوقار والاحتشام خاصة لدي كبار السن .

**الديكورات :** تنوعت الديكورات في هذه القصة بشكل كبير فظهر فيها العديد من الايقونات واللوحات وهي من الطابع الفني للدين المسيحي حيث ظهرت في صورة رقم (3و4و7و8و10 ) ايقونات متنوعة الحجم والشكل للقديسين بوجه عام و للقديس مارجرجس بشكل خاص ، حيث يرمز مارجرجس للقوة والنيل من العدو وهنا نقف لتفسير هذه الايقونة وما تحويه من رموز حيث ذهب البعض إلى أن صورة «مار جرجس» وهو يطعن التنين مستوحاة من مصر القديمة، عن نحت للإله حورس وهو يطعن تمساحاً بحربته، وهذا النحت موجود فى المتحف المصري، وله نسخة أخرى فى أخميم، وثالثة فى مجموعة فيكتوريا وألبرت بمتحف لندن، وظلت صورة حورس فوق حصانه وهو يطعن التمساح فى وجدان المصريين رمزاً لانتصار الخير على الشر، وحين جاءت المسيحية تداخلت صورة الفارس الرومانى «مار جرجس» الذى قاوم الشر دفاعا عن الإيمان فى صورة حورس[41].

وفي صورة رقم (3) ظهرت صورة للبابا شنودة الثالث ( البابا الاسبق للأسكندرية و بطريارك الكرازة المرقسية والمدن الخمس الغربية وأثيوبيا ) وهي صورة بالحجم الكامل مما يدل علي اهمية مكانة البابا شنودة في الوجدان المسيحي المصري حتي بعد وفاته وترسيم البابا تاواضروس الثاني .

وجاءت بعض قطع الديكور في الصور مثل الرق في صورة رقم (6) ليدل علي نوعية الموسيقي الموجودة في هذه الاحتفالية وقد لاحظت الباحثة استخدام نفس الرمز ايضا في موسيقي الموالد الاسلامية مما يدل علي الخلفية المشتركة لنوعية الآلات الموسيقية المستخدمة في الموالد الدينية الشعبية في مصر ، كما ظهرت الشموع في صورة رقم (5و11) وهي مقادة ومحمولة بواسطة الناس داخل الكنيسة للتضرع أمام أيقونة القديس بالبركة والشفاعة وهي أيضا نفس الرمزية التي يحملها طقس إيقاد الشموع داخل أضرحة الاولياء داخل المساجد فأذن نحن أمام رمزية واحدة تمثل عامل مشترك في أصل التدين الشعبي للمصرين بإختلاف دينهم وهي جزء من المتوالية التراثية للثقافة المصرية عبر القرون ،وهنا يبرز دور أهمية تصوير الحياة اليومية للمصريين في الشوارع او المناسبات لتوثيق الحياة الاجتماعية والثقافية لهم ومقارنتها بالماضي للخروج بنتائج ودلالات حول العقل الجمعي .

**الإشارات والوضعيات :** جاءت غالبية الإشارات والوضعيات تشير إلي الحشد والابتهاج أو التضرع والدعاء وند في صورة رقم (3) مشهد لسيدتان يجلسان في سكينة بجوار صورة لبابا شنودة مما يدل علي حالة الأمن والاطمئنان التي يحظي بها رواد المولد .

**التحليل التكوني**

أ- قيمة المعلومات : - برزت علاقة اليمين- اليسار:Right- Left في صور رقم (3و2و4و9و12و13) حيث يقسم المصور الكادر الي جزئين يمين ويسار ويحدد شكل التكوين بناء علي توزيع ثقل الاشخاص والدلالات والرموز بين هذين الشقين لينتج صورة متوازنة فنري في صورة رقم 3 السيدتان علي اليمين و صورة البابا شنودة يسار في فصل واضح بين نصفي الكادر و نري في صورة( 9و12 و13) علاقة اليمين واليسار بين الاب و رجل الوشم و يد الطفل تقسم الكادر ، أما الصورة رقم 2 فقد استعرض المصور مهاراته في قسم الكادر الي يمين ويسار عبر ثنائية الظل والنور في التصوير الفوتوغرافي فخرج يمين الصورة في ضوء الشمس ويسار الصورة في الظل و يقسم الكادر الصبي وهو يحمل بندقية النيشان في رمزية الي العاب الموالد .

- وجاءت علاقة أعلي – أسفل Top- Bottom في صور رقم (7و8 ) فهي تظهر ايقونة القديس مارجرس اعلي الكادر بينما تظهر الجمهور اسفل الكادر مما يعطي قيمة معلوماتية أكبر لأيقونة القديس و ترمز الي السيطرة الروحية للقديس علي الشعب المسيحي .

**ب- الإطار fram :** لم يستخدم المصور في هذه القصة الإطارالمادي لربط أو تفكيك العناصر الموجودة داخل كادر الصورة ، ويحتاج المصور لاستخدام هذا التكوين عندما يريد دمج مجموعة من الاشارات او الوضعيات او الدلالات والرموز في صورة واحدة ليخرج بصورة تحمل وحدة موضوعية ومعني مندمج وذلك لان هذه القصة تتسم بقدر عالي من الاندماج بين اجزائها دون الحاجة لإستخدام إطار مادى .

**التحليل النماذجي**

أ- **اختبار التبادل Commutation Test** : حيث يتم مبادلة العناصر للتعرف علي كيفية تأثيرها علي معني الصورة، ومنها: استبدال مسافة التقاط الصورة من المسافة البعيدة إلي المسافة المتوسطة أو القريبة ، وإجراء استبدال للعمر والجنس والطبقة أو العرق أو الدين وإجراء استبدال الرموز والدلالات ، وعلاقات اسفل وأعلي ، يمين ويسار داخل الصور ، مما ينتج عنه تغير جذري في فهم الأحداث وتغير معاني الدلالات ، وعلي الجانب الآخر وبإجراء مقارنة بين هذه القصة المصورة وصور الاحتفالات بمولد مارجرجس علي مدار قرن ماضي من الزمن ، نجد إنه لاتوجد إختلافات جوهرية بين الماضي والحاضر ، حيث لم تظهر في الصور أي مظاهر من مظاهر التكنولوجيا الحديثة بل كل ما يظهر هو الحفاظ علي التقاليد والطقوس والشعائر كما هي حتي أن شكل الناس وملابسهم لم يتغير ، فيما عدا ظهور معدات التصوير الحديثة في الصور والتي نقلت لنا هذه الصور الوثائقية في المستوي الأول قبل أن تكون صور صحفية خبرية .

ب- **الثنائيات المتعارضة Binary Oppositions** : تتجلي الثنائيات المتعارضة بوضوح في هذه القصة المصورة فنجد العلاقة بين الالم والسعادة في صور رقم (9و 12) حيث الم وصراخ الاطفال اثناء الوشم و سعادة الاباء بوشم الصليب علي ايدي ابنائهم للتعبير والتفاخر بعقيدهم مما يضفي علي الصورة فيض من الدلالات و يعطي للصورة مكانة حسية وشعورية أعلي ، وكذلك تظهر الثنائيات المتعارضة في صورة رقم (11) حيث تظهر رجل وحيد في منتصف الكادر و يحيطه مجموعه من النساء في طقس ايقاد الشموع ، و الثنائية المتعارضة في الحركة بين الجلوس والوقوف في صورة رقم (3) حيث تظهر صورة البابا شنودة واقف بالحجم الكامل و تظهر سيدتان في وضع جلوس علي اريكية وعلي الارض في الجانب الاخر من الصورة ، كل هذه الثنائيات تخلق توازن وتباين داخل الصورة وتجعل منها صورة تذخر بالعديد من المعاني والإشارات .

**التحليل الكيفي للمقابلات العلمية المتعمقة مع الخبراء**

**استخدمت الباحثة أداه المقابلة المتعمقة** والتي تسمي ايضا المقابلة المكثفة مع خبراء التصوير الصحفي في مصر و منتجي القصص الصحفية المصورة محل الدراسة ، حيث أفادت الباحثة من المقابلة المتعمقة في إجراء الحوار بين الباحث من أجل الحصول علي البيانات الاستكشافية والوصفية والمفسرة

**قامت الباحثة بإجراء المقابلة العلمية مع 10 خبراء من خبراء التصوير الصحفي في مصر هم :**

1- أ.عمرو نبيل : كبير مصوري وكالة اسوشيتدبرس AP في مصر
2- أ. حسام دياب : مؤسس شعبة المصورين الصحفيين بنقابة الصحفيين المصرية- مصور صحفي بمجموعة ONA MEDIA
3- أ. عمرو عبد الله دلاش : رئيس قسم التصوير بوكالة رويترزRuters في مصر
4- أ.خالد دسوقي : رئيس قسم التصويربوكالة الانباء الفرنسية AFP في مصر
5- أ. مجدي إبراهيم : رئيس قسم التصوير بجريدة الشروق
6- أ. محمد هشام : مصور صحفي ومصور حياة برية- عضو مكتب شعبة المصورين الصحفيين المصرية
7- أ. روجيه انيس : مصور صحفي حر ومؤسس و أدمن صفحة everyday Egypt
8- أ. محمد شكري الجرنوسي : مصور صحفي في صحيفة المصري اليوم- صاحب القصة المصورة للمولد النبوي الشريف
9- أ. علي زارعي : مصور حر وصاحب مركز الصورة المعاصرة وموقع انثربولوجي بالعربي
10-أ. يحي أحمد : مصور صحفي في موقع القاهرة 24 وصاحب قصة مولد مارجرجس

تنوعت عينة المصورين بين المصورين المتعاقدين مع صحف ووكالات انباء وبين المصورين ال freelancer وجاء جميع المصورين الصحفيين عينة المقابلة من المنضمين لشعبة المصورين بنقابة الصحفيين المصرية او قيد الانضمام بالشعبة .

أنقسم المصورون الصحفيون عينة الدراسة حول نوع وطراز الكاميرا المستخدمة حيث يستخدم فريق منهم كاميرات Canon والفريق الآخر يستخدم كاميرات Nikon بطرازاتهم المختلفة .

أما من حيث المؤهلات الدراسية فكانت الأقلية هم غير المتخصصين دراسياً في التصوير الصحفي بينما جاء الأغلبية من المتخصصين سواء بالدراسة الأكاديمية في كليات الإعلام و الآداب أقسام الصحافة والإعلام أو الحاصلين علي دبلومة ودرجات أكاديمية عليا في التصوير ،حيث حصل أ. روجيه أنيس علي درجة الماجستير حول علاقة التصوير الصحفي بالمجتمع ،وحصل أ. عمرو نبيل علي ماجستير التصوير من كلية الفنون التطبيقية و أ. علي زارعي علي الماجستير في التصوير الاجتماعي بإحدي الاكاديميات الهولندية.

تم إجراء المقابلات خلال شهري نوفمبر وديسمبر عام 2022 ، و تنوعت وسائط المقابلة من حيث المكالمات الهاتفية أو مقابلات عبر zoom أو المقابلة المباشرة

وجاءت إجابات المبحوثين علي دليل المقابلة المتعمقة كالتالي

**س1 كيف يمكننا أن نضع تعريف للقصة الصحفية المصورة وما الفارق بينها وبين الفيتشر وسلسلة الصور وألبوم الصور ؟**

يجيب الأستاذ محمد هشام عن هذا السؤال بأن القصة الصحفية المصورة ينطبق عليها معايير القصة من حيث وجود مقدمة ووسط أو حبكة ونهاية ، فمن الممكن أن تكون قصة مصورة عن حياة شخص علي أن تشمل جميع جوانب حياته الشخصية والعملية ولا تركز علي جانب واحد فقط أو عن مكان حيث يكون المكان هو بطل القصة أو سمة مشتركة بين مجموعة من البشر أو طائفة دينية مثلاً علي أن تتناول القصة جميع جوانب الموضوع ، أما إذا تم التركيز علي جانب واحد فقط من جوانب الموضوع يتحول الي فيتشر حيث يشرح أ. محمد الجرنوسي أن الفيتشر لا يستغرق إنتاجه الا بضع ساعات و يكون في مكان واحد عن حدث محدد أما القصة فتحتاج لوقت طويل قد يكون أسابيع او شهور وهناك القصص المصورة الوثائقية التي قد يستغرق تصويرها عدة سنوات .

بينما سلسلة الصور فتتكون من مجموعة من الصور لموضوع ولا تحمل معني في حد ذاتها أو قصة تحكيها أو تعبر عنها أو حدث توثق له كسلسلة صور لغروب الشمس مثلا ، أما البوم الصور فيكون مجموعة من الصور لا تربطهم أي وحدة موضوعية أو سياق زمني أو مكاني أو حدث أو حتي شخص محوري .

**س2 كيف يتم اختيار موضوع القصة الصحفية المصورة ؟**

أجمعت عينة المبحوثين من خبراء التصوير في مصر علي أن اختيار القصة الصحفية المصورة يتم عبر أسلوبين ، الأول يكون من خلال التوجيه بتكليف من مجلس التحرير بالصحيفة أو الموقع أو رئيس قسم التصوير بتغطية حدث معين في وقت معين ، والثاني يكون بإختيار المصور من حيث الميل الشخصي أو الشغف لتصوير موضوع معين ثم عرضه على رئيس القسم لأخذ الرأي في النشر ، وجاءت أغلب إجابات المصورين أن صور الحياة اليومية وتصوير الشارع بشكل خاص يكون عفوي غير مسبق التحضيرات ولا يمكن انتظار السماح من رؤساء العمل للتصوير وإنما يكون وليد الموقف ومحض الصدفة ونابع من التجول في الشوارع والتقاط اللقطات العفوية ، كما أن تصوير قصص الحياة اليومية لابد وأن يكون غني بالمكونات البصرية المختلفة والمبهرة من حيث تصوير أماكن

جديدة لا يمكن أن يصل اليها القارىء أو المشاهد واصطحابه في رحلة ثرية من حيث موضوعات القصص المختلفة والتي غالباً ما تمس الشعور الإنساني بالتركيز علي مشاهد وموضوعات من الحياة اليومية وحياة الشعر والتي يظهر فيها المواطن او الأنسان علي طبيعيته أو اثناء ممارسة عمله ..... إلخ، وجاءت الإجابة الأبرز ل أ. حسام دياب حيث قال " من المهم أن يبحث المصورون عن الأماكن القوية بصريا لإلتقاط صورهم ، وهو أمر جيد ولكنه غير كاف عند إنتاج القصص المصورة ، لأن الأمر لا يتطلب فقط اماكن قوية بصرياً بل إيضاً أفكار قوية وجدذابة للجمهور وتتقاطع مع إهتماماته ، و لذلك فيجب إعادة فهم لمعني وظيفة المصور الصحفي photojournalist والتي تعني بالأساس أن المصور الصحفي هو صحفي قبل أن يكون مصوراً أي أنه قادر علي جمع المعلومات وفهمها وما يميزه عن باقي الصحفيين أنه يهتم بالأمور البصرية وتحويل المعلومات إلي صيغة بصرية يسهل علي القارىء فهمها والتأثر بها .

**س3 هل هناك عدد محدد للصور بالقصة الصحفية المصورة ؟**

اختلف المصورين الصحفيين عينة المقابلة العلمية حول العدد المحدد للصور بالقصة الصحفية المصورة ، حيث قال أ. عمرو نبيل كبير مصوري وكالة اسوشيتدبرس أن المعايير العالمية تحكم عدد الصور داخل القصص الصحفية المصورة من 12 إلي 18 صورة لأن هذا المعاير هو المطبق في مسابقات التصوير الصحفي عالمياً ، وكلما ذادت عدد الصور داخل القصة الصحفية المصورة يعطي ذلك انطباع سلبي للمشاهد أو الجمهور بأن المصور فشل في إيجاز وتلخيص جميع الجوانب في القصة بشكل فني محكم واتفق معه أ. محمد شكري الجرنوسي ، بينما رأي أستاذ خالد دسوقي كبير مصوري وكالة الانباء الفرنسية أن القصة الصحفية المصورة من الممكن أن تبدء ب 3 صور إلي 20 صورة بحد أقصي ولاتوجد معايير علمية أو مهنية تحكم عدد الصور داخل القصة الصحفية المصورة وأتفق أستاذ عمرو عبد الله رئيس قسم التصوير بوكالة رويترز مع هذا الرأي حيث رأي ان متوسط عدد الصور في القصة الصحفية المصورة يأتي في 15 صورة اما أ. محمد هشام فرأي أنه يمكن إتخاذ شروط مسابقة نقابة الصحفيين المصرية كمعايير حيث أن مسابقة النقابة تشترط الأ تزيد عدد الصور داخل القصة المصورة عن 10 صور بحد أقصي حيث أن هذا المعيار يضع المصور أما تحدى وهو القدرة علي الإلمام و إيجاز الموضوع في عدد صور محدد لأن المقصود هو الخروج بقصة مصورة وليس مجلة مصورة ، واتفق معه أ. روجيه أنيس، وقال أ. مجدي إبراهيم أن هناك بعض المسابقات العالمية تستقبل إلي حد 20 صورة في القصة المصورة الواحدة وأن هذا المعيار يخضع لرغبة و قوانين اللجنة المنظمة ولجنة تحكيم المسابقة او جهة النشر سواء كانت صحيفة أو وكالة أنباء أو موقع الكتروني

**س4 هل تري أن القصة الصحفية المصورة تكفي لتغطية الحدث دون الحاجة لمادة تحريرية ؟ وكيف تري ذلك ؟**

اتفق أغلب عينة المقابلة المتعمقة علي أنه من الافضل أن تصاحب القصة الصحفية المصورة مادة تحريرية من التعليقات علي الصورة أو مقدمة في حدود من 100 كلمة إلي 400 كلمة حيث قال استاذ حسام دياب أنه يتوجب أن تصاحب القصة الصحفية المصورة

مادة تحريرية تتضمن كل البيانات والمعلومات حول القصة ومكانها وزمانها وابطالها والدوافع وراء إنتاج هذا العمل البصري ، بينما رأي أستاذ محمد هشام أن القصة المصورة تستهدف مشاهده الصور بشكل خاص ويمكن تقديم القصة الصحفية المصورة بشكل متعدد الوسائط من خلال الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو ويمكن تقديم القصة بالتعليق علي الصور فقط أما لو لم تكفي القصة المصورة للتعبير عن جوانب القصة فيمكن ان يصاحبها مادة تحريرية بشكل موسع الي حد 3000 كلمة مادام المحرر والمصور يقدمون معلومة جديدة لم تضمنها الصور ، بينما راي أستاذ عمرو نبيل أن السرد البصري الواقعي لا يحتاج إلي مادة تحريرية مكتوبة وكل ما تزيد عدد الكلمات المصاحبة للقصة الصحفية المصورة كلما تكون القصة غير قادرة علي الحكي والسرد من خلال الكاميرا ويري أ. عمرو عبد الله أن المصور الصحفي أصبح one visual team و بتعبير آخر one man crew حيث أنه لابد أن يجيد التصوير الفوتوغرافي و تصوير الفيديو و الكتابة التحريرية علي حد سواء حيث من الضروري أن يصاحب القصة الصحفية المصورة بيانات وثائقية حول القصة وأحداثها ويري أ. خالد دسوقي أنه لابد أن تصاحب القصة الصحفية المصورة وضع تعريف بالقصة يجيب عن ال 5 W في الصحافة وهم ( who-where-when-what-why )و أن وكالة AFP دائما ما تحرص علي تغطية الموضوعات عبر الوسائط المختلفة فيخرج الموضوع متكامل الوسائط Multi media من خلال ال photograph و ال vedioو المادة التحريرية ،ويري روجيه أنيس أنه من المهم التعليق والتمهيد للقصة المصورة من خلال البحث الإجتماعي أو تقديم الإخصاءات والبيانات حول موضوع القصة لأن القصة الصحفية المصورة لا تستهدف التكوينات الجمالية فقط بل تستهدف المعلومة بالأساس ويري أ. حسام دياب أنه من المهم ايضا ان يذكر المصور الصحفي الدافع وراء إنتاج القصة الصحفية المصورة، بينما يحي أحمد أنه من المهم أن تصاحب القصة الصحفية المصورة تعليقات موجزة أسفل كل صورة و لا توجد الحاجة لكتابة تقارير مطوله عن القصة بشكل تحريري .

**س5: ما هو تعريفك الخاص لمفهوم تصوير الحياة اليومية وتصوير الشارع والباباراتزي؟**

تباينت أراء عينة المصورين في المقابلة المتعمقة حيث أعتبرت الاغلبية أن تصوير الحياة اليومية أو تصوير الشارع وجهان لعملة واحدة بل أن تصوير الشارع هو جزء من مظلة تصوير الحياة اليومية بينما أجمع المصورين عينة المقابلة أنه لاتوجد ثمة علاقة او تشابه بين تصوير الشارع وتصوير الباباراتزي حيث أتفقو علي أن تصوير البابراتزي هو تصوير غير صحفي وغير مهني وغير اخلاقي فهو يتم عبر مصورين محترفين ولكنهم ليس صحفيين أو يتعبو جهات صحفية معلنة ولا يحمل اي منهم تصاريح بالتصوير ، بل يستخدم هؤلاء الامكانيات التقنية العالية والكاميرات المحترفة للتلصص علي المشاهير وانتهاك خصوصياتهم داخل حياتهم الخاصة أو منازلهم وتتبعهم بشكل غير قانوني للحصول علي صور غير موضوعية وصور غير اخلاقية تتمثل فيها الفضائح والعري والعلاقات المشبوهة مقابل بيع هذه الصور بمبالغ كبيرة للمواقع او الصحف الصفراء التي لا تتمتع بثقل مهني أو موضوعي وإنما هي صحافة تهتم بالفضائح و إثارة الرأي العام و تخضع هذه الصور للتعديل لتصبح أكثرإثارة وقوة .

و يري أ. حسام دياب ان تصوير الشارع هو فن بصري مهم حيث أن لتصوير الشارع قيمة مهمة كسجل نتاريخي ينتج عنه سجلاً مرئياً للأماكن والاشخاص والاحداث التي يمكن أن نفقدها من تاريخنا الاجتماعي اذا لم يتم توثيقها بالتصوير ، يضع أ. محمد هشام يده علي فارق جوهري بين تصوير الحياة اليومية وتصوير الشارع حيث يري أن تصوير الشارع يكون عفوي تماماً ووليد اللحظة بينما تصوير الحياة اليومية يكون هناك علاقة حوار بين المصور و بطل الصورة أو القصة خلف الكامير فلذلك تحمل صور الحياة اليومية طابع حميمي وضرب بذلك مثال تصوير لمشهد عابر في الشارع أثناء حركة المواصلات وحركة الشارع فأن ذلك يعتبر مشهد عفوي تماماً لا يعرف فيه المصور الشخص الذي ظهر في الصورة بينما تصوير حرفي أو عامل أو مزارع اثناء عمله عدد من الصور بعد ان يتم حوار بين المصور وهذا الشخص حول ظروف وطبيعة عمله وان يعرف المصور الصحفي نفسه لهذا الشخص ورغبته في تصويره لعرض الصور في موقع أو صحيفة فيعتبر ذلك تصوير للحياة اليومية .

**س6 كيف تري العلاقة بين التصوير الصحفي والضوابط التشريعية لخصوصية الافراد وعدم انتهاكها ؟**

أتفقت عينة المقابلة المتعمقة من المصورين الصحفيين أن العلاقة بين التصوير الصحفي و الضوابط التشريعية لخصوصية الأفراد كانت ولا تزال النقاط الشائكة الغير منضبطة بمعيار محدد لأنها تتعرض لمساحة واسعة من الاحتمالات و المحددات حسب التوقيت و المكان و طبيعة الحدث و الثقافة وعلامات الصورة ..... الخ .

ويري الجرنوسي ان لكل مصور صحفي معاييره ووجهه نظره في هذه الجزئية فيقول أنه قام بتصوير عدد كبير من الصور ولكن لم يقوم بنشره لأنه يطبق قاعدة انه أذا قبل ان تنشر هذه الصور له بوصفه داخل الصورة فتكون هذه الصورة ملائمة للنشر و يري أ. محمد هشام انه يمكن حل هذه الجزئية من خلال الاستئذان بنشر الصورة من الاشخاص الذين تم تصويرهم فإذا حصل علي الموافقة يتم نشرها واذا لم يقبل فيتوجب علي المصور الصحفي اخلاقيا حذف هذه الصور و لكن لا تصلح هذه القاعدة لكل صور الشارع حيث يمكن أن تكون هناك لقطات تؤخذ ثم يختفي المشهد أو الاشخاص الذين تم تصويرهم بسبب حركة الشارع السريعة والمستمرة وهنا يحكم الصحفي معاييره الخاصة ومعايير الصحيفة أو الموقع التابع لها و سياسته التحريرية و يري أنه في حالة تصوير الشارع يحب التصوير أولاً ثم الاستئذان بالنشر وليس العكس ، ويري أ. عمرو عبد الله انه يجيب أن يكون لدي المصور بديهة وتمييز لما يجب أن يتم نشره وما لا يمكن أن ينشر خاصة في تغطيات وكالات الانباء لان تدفق المعلومات من خلالها يكون علي مستوي عالمي وليس مستوي محلي فيكون تأثير الصورة أكبر و عابر للدول والثقافات ومن الممكن أن تتسبب صورة واحدة بأزمة بين دول أو شعوب لذلك يري أنه هذه الجزئية هي أمر يخضع للتقدير الشخصي للمصور اولاً و أخيراً ليتحمل مسئولية النشر

ويري أ. خالد دسوقي و أ. عمرو نبيل أن المصورين الصحفيين يقعون في معضلة خاصة عند تصوير المشاهير والجنازات ، لأن الجنازة تحدث في الشارع أو المسجد أو الكنيسة أي في مكان عام وأحياناً يتم بثها تليفزيونياً ومباشرة أيضاً في حال كونها شخصية عامة و في هذه الحالة يمكن للمصور الصحفي تصوير الجنازة بحرية ولكن دون الاقتراب الشديد والمباشر من أهل المتوفي او التطفل عليه او مطاردته بعدسات الكاميرا وفلاش الكاميرا و

يجب أن يتحلي المصور بالبديهة و الحس الانساني ولا يهتم للسبق الصحفي فقط لذلك فهي أيضاً مسألة نسبية لا يمكن أن تحكمها قاعدة .

كما أن كل منصة أو وكالة أو موقع تضع كودا اخلاقيا لتصوير الشارع فمثلا تضع وكالة AFP شرطاً بعدم تصوير الاطفال في الشارع الا بالحصول علي موافقة مستنيرة من اولياء امورهم واي صورة لطفل في الشارع حتي وأن كانت صورة عادية دون موافقه ولي الامر تعتبر صورة غير مهنية

ويري روجيه انيس أنه مادام المصور يصور في الشارع اي في مكان عام فهو لا ينتهك خصوصية أي شخص في الشارع لانه مكان عام أي ان الشخص قبل علي نفسه الظهور بهذا المظهر وهذه الحالة في الشارع و يرجع أيضا قرار نشر الصورة للمصور الصحفي وتقديره الشخصي

وأشار أ. محمد هشام و ا. يحي أحمد و أ. حسام دياب و أ. عمرو نبيل لقرار رئيس الوزراء الذي صدر في يوليو 2022 والذي يضع الضوابط لتصوير المواطنين في الشارع والاماكن العامة و تم اعتبار هذا القرار كبداية لوضع ضوابط تشريعية بين المصورين و الافراد و تنظيم لعملية تصوير الشارع حيث نص القرار علي " أصدر رئيس مجلس الوزراء قراراً رقم (2720) لسنة 2022، بشأن قواعد التصوير الشخصي في الأماكن العامة، وذلك بعد موافقة مجلس الوزراء خلال اجتماعه يوم الأربعاء الموافق 20 يوليو 2022 في هذا الشأن، وذلك بعد العرض على اللجنة الوزارية للسياحة، والتي انعقدت يوم الإثنين الموافق 18 يوليو 2022، برئاسة رئيس مجلس الوزراء.

وقد نص القرار على أن يتم السماح بالتصوير الشخصي للمصريين والأجانب المقيمين والسائحين في الأماكن العامة بالجمهورية وفقاً لعدد من الضوابط المقررة به، دون اشتراط الحصول على تصاريح أو سداد رسوم، وذلك باستخدام كافة أنواع كاميرات التصوير الفوتوغرافي التقليدية والرقمية وكذلك كاميرات الفيديو الشخصية، وحوامل هذه الكاميرات. كما حظر استخدام المعدات التي من شأنها إشغال الطرق العامة أو معدات التصوير الاحترافي من مظلات التصوير ووسائل الإضاءة الصناعية الخارجية في التصوير الشخصي إلا بعد الحصول على تصريح مُسبق، وفقاً للقوانين واللوائح المنظمة لذلك.

وأشار القرار أيضاً إلى عدم إجازة التصوير الشخصي في الأماكن العامة التالية إلا بعد الحصول على موافقة مُسبقة من الجهات المعنية وهي: الأراضي والمباني والمنشآت والمعدات التابعة لوزارتي الدفاع والإنتاج الحربي والداخلية وغيرها من الجهات السيادية والأمنية والقضائية والمجالس النيابية، بالإضافة إلى مباني ومنشآت الوزارات والمصالح الحكومية.

وأكد القرار على أن يكون التصوير الشخصي دون الإخلال بما نصت عليه القوانين ذات الصلة، مع حظر تصوير أو نشر أي صور أو مشاهد تسئ للبلاد أو للمواطنين أو المخلة بالآداب العامة، بالإضافة إلى عدم تصوير الأطفال، أو تصوير ونشر صور المواطنين دون موافقة كتابية منهم.

وقد جاء ذلك القرار في إطار نتائج أعمال اللجنة المُشكلة بقرار رئيس مجلس الوزراء بشأن وضع القواعد العامة للتصوير بأنواعه، والتي عقد اجتماعاتها على مدار الأسابيع الماضية،

برئاسة وزير السياحة والآثار، بحضور ممثلين عن كافة الجهات المعنية والرقابية والأمنية، ووزارتي الثقافة والتنمية المحلية، والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والهيئة العامة للاستعلامات، والمجلس الأعلى للآثار، ومدينة الإنتاج الإعلامي، والاتحاد المصري للغرف السياحية، وعدد من الخبراء في التصوير، وقد تم التوافق خلال هذه الاجتماعات على التأكيد على السماح بحرية التصوير لمن يرغب في ذلك وفقاً للضوابط المُشار إليها لما للتصوير الشخصي والتذكاري من مردود إيجابي للترويج لمصر ومعالمها " .

**س7 : كيف يمكن أن يؤثر المكان علي القصص الصحفية المنتجة ؟**

يري أ. حسام دياب أن اختيار المكان وطبيعته يؤثرون علي القصة المصورة حيث أن لكل مكان خصوصيته ، فمن المهم دراسة المكان بصرياً وجمع مزيد من البيانات والمعلومات عن سكان المكان وعاداتهم وانشطتهم اليومية لتكون جزء من القصة و يتفق معه أ. محمد الجرنوسي حيث يري ضرورة تميز المكان بعنصر فريد علي المستوي البصري و مستوي التكوين ، كما يضيف أن اختلاف بيئة المكان من حيث المناطق الشعبية أو المناطق الخاصة بطبقات معنية أو المناطق الخاصة بتجمعات معينة أو المجتمعات المنغلقة يؤثر علي انتاج القصة من حيث التعامل مع هؤلاء الاشخاص وثقافتهم وتقبلهم للكاميرا وتفهمهم لأهمية التصوير او عدمه ، فمكن الممكن أن لا يحسن المصور اختيار مكان القصة و التعامل مع افراد هذا المكان أو البيئة أو المجتمع فيتعرض للاعتداء أو الاهانة أو سرقة الكاميرا او تحطيمها و حذف الصور كذلك ، ويتفق معة أ. عمرو نبيل حيث يري أن هناك بيئات معينة يجب علي المصور الحذر اثناء التعامل معهم في انتاج القصص المصورة من حيث احترام العادات الخاصة بهذا المكان أو البيئة كتصوير مجتمعات البدو أو الصعيد حيث أنه يمكن للمصور أن يلتقط صورة عفوية لسيدة أثناء إزاحة الهواء لحجاب شعرها فيعتبر اهل هذه البيئة ان ذلك اعتداء صارخ علي عاداتهم و خصوصياتهم

ويري أ. عمرو عبد الله أن المكان يؤثر علي القصة الصحفية المنتجة حيث يواجه المصور الصحفي في المدينة سرعة و ضغط وتيرة الحياة بينما يواجه في الريف خجل الاشخاص من الكاميرا علي الرغم من الغني البصري الذي تتمتع به هذه البيئة و يواجه المصور في الصعيد مثلا تحكم العادات والتقاليد ، ويتفق معه أ. يحي أحمد حيث أن مثلا يختلف تصوير الموالد في الوجه البحري و الصعيد من حيث الخلفيات الثقافية والاجتماعية لرواد هذا الحدث و يري أ. مجدي إبراهيم انه لكي تصل الصورة للعالمية فيجب أن تخرج من بيئة محلية فكلما أمعن المصور الصحفي في المحلية والثقافات الفرعية والثانوية للشعوب والحضارات كلما تمكن من الخروج بصورة مختلفة و غنية بصرية وذات قيمة معلوماتية وثقافية ووثائقية كبيرة لذلك فمن المهم اختيار البيئة بشكل يخدم أهداف القصة الصحفية المصورة .

بينما ذهب أ. علي زارعي إلي الاهمية القصوي للمكان او البيئة التي تنتج فيها القصة حيث يمكن إنتاج قصة مصورة مختلفة ومتعددة الاماكن والبيئات ولكن ترتبط بحس انساني مشترك فعلي سبيل المثال نظم مركز دراسات الصورة المعاصرة معرض لصور المصريين في الخليج بعنوان " خرج والمفروض يعد " ، حيث عرض المعرض صوراً لحياة المصريين اثناء الهجرة للخليج في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي وعرض للعديد

من صور وأوجه الحياة اليومية للمصرين داخل منازلهم في دول الخلي العربي ، حيث جاءت الصورة محملة بفيض من المشاعر الانسانية و حملت العديد من الرموز والدلالات التي تشير الي الطبقة الاجتماعية وابرز السلع الاستهلاكية والملابس وشكل العادات والمناسبات في هذه الفترة في الخليج العربي لهذه المجموعة من المصريين .

**س8 : كيف تري ردود الفعل علي وسائل التواصل الاجتماعي تجاه القصص الصحفية المصورة ؟ وما هي اكثر الموضوعات تفاعلا من قبل الجمهور ؟**

يري أ. محمد الجرنوسي أنه لا يوجد معيار لانتشار القصص الصحفية المصورة علي وسائل التواصل الاجتماعي حيث من الممكن أن تكون القصة محظوظة بان يلتفت اليها أحد المشاهير علي السوشيال ميديا فيتم مشاركاتها بشكل كبير وبالتالي تحظي بشهرة وتأثير كبير ومن الممكن أن تصل القصة الي حد من التفاعل يجعلها trend مما يخلق نسب مرور عالية من الزوار علي الصفحة الشخصية للمصور او الصفحة التي قامت بنشر القصة وهو ما يسمي ال traffic بلغة مواقع التواصل الاجتماعي و غالباً ما يتفاعل الجمهور مع الموضوعات الانسانية ، و يتفق معه أ. محمد هشام من حيث تفاعل الجمهور مع الانسانيات في المرتبة الأولي ثم الاشياء الغريبة واللقطات والمشاهد الجديدة التي يراها الجمهور لأول مرة

ويري روجيه انيس أن الجمهور المصري او اي جمهور يتفاعل مع ما يسمي مشاعر ال extreme أي البهجة الزائدة أو الحزن المبالغ فيه و أن طبيعية دمهور السوشيال ميديا مختلفة دائما حيث لا تحكمهم أي معايير فهم غير متجانسون بالمرة ولا يمكن التنبؤ بردود افعالهم او تفاعلهم مع الصورة و ايضا لا يمكن التنبؤ بحجم الوصول الي الجمهور او ما يسمي ال Reach بلغة السوشيال ميديا حيث يتحكم في ذلك توقيت نشر القصة و قوة الترندات المصاحبة لها و عدد المشاركات .... الخ وهي ظروف متغيرة وليس لها معيار او ضوابط .

أما علي زارعي فيري أنه ليس كل قصة مصورة يمكن نشرها علي السوشيال ميديا فهناك بعض القصص تليق أكثر بالمعارض لتوجيهها الي جمهور متخصص في التصوير ويهتم بالتصوير سواء جماليا او صحفيا او اجتماعياً ، حيث يمكن أن بتعامل جمهور السوشيال ميديا مع الصورة بشكل غير مدروس او واعي و يضع المصور او الصورة في حالة هجوم لا فائدة منها خاصة وأن جمهور السوشيال ميدا لا يمكن ضبط حركته او توقع ردود فعله .

ويري أ. عمرو نبيل أن الانسانيات والحوادث هي أكثر ما يثير تعاطف الجمهور مثلما تفاعل الجمهور بكثافة وتأثر مع القصة الصحفية المصورة للعبارة سالم اكسبريس بعد غرقها باكثر من 30 عام حيث لمست الصور الجوانب الانسانية للعائدين من السعودية والخليج بأمتعتهم وحقائبهم التي تحولت الي حطام وأثر علي تجاربهم و نهايتهم المأساوية في قاع البحر ، كذلك القصص الصحفية المصور الرياضية لما يحظي به ابطال الرياضة من شعبية وما يرتبط باللعبة من المشاعر الانسانية والحماسة والتشجيع والتعصب والانتماء.

**س 9 : هل توجد موضوعات محظورة دينياً أو سياسياً أو اجتماعياً من تغطيتها بالتصوير الصحفي ؟ واذا كانت الاجابة بنعم فما هي ؟**

اتفق الغالبية العظمي من المصورين الصحفين محل الدراسة علي أنه يوجد بالطبع محظورات علي التصوير الصحفي في مصر او في أي مكان في العالم تبعاً لثقافة المجتمع وظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، حيث أجمع المصورون الصحفيون علي عدم جواز تصوير المنشأت الأمنية او العسكرية ، وكذلك حساسية تناول بعض الفئات المهمشة أو الفئات ذات الاوضاع الخاصة في المجتمعات مثل الاقليات الدينية في مصر حيث أنه من غير المكن مثلاً تصوير طقوس الصلاة للبهائين لأن ذلك يعرض حياتهم للخطر في حال انكشاف هويتهم ، او تصوير جماعات المثليين لأنه اتجاه محظور دينياً و اجتماعياً و يعرض التصوير في هذه الحالة الاشخاص الي الوصم المجتمعي والملاحقة الامنية و الغضب الشعبي فيكون التصوير في هذه الحالة غير مسموح .

**س10 : ماهي العدسات الملائمة لتصوير الشارع ؟**

ذكر أ. مجدي إبراهيم و أتفق معه أ. محمد الجرنوسي و أ. يحي أحمد أن عدسة تصوير tele70200zoom هي أفضل العدسات التي يمكن أن يستخدمها المصور الصحفي في تصوير الشارع و ذلك لما توفره من زاوية واسعة للتصوير وامكانية للتقريب ويمكن الاستغناء بها عن عدد من العدسات حتي لا يرتبك الجمهور من المصور اثناء تغيير العدسات او يخلق بين المصور وبين الجمهور حاجز نفسي او حاجز خوف من تغيير العدسات او مظهر العدسات الضخمة ، ورأي أ. عمرو نبيل انه من المهم أن تكون العدسة متغيرة البعد البؤري حتي لا يحتاج المصور الي استخدام عدسات اخري ، بينما أ. عمرو عبد الله و أ. مجدي إبراهيم أن عدسة 2470أو عدسات 50 m و عدسات 35 m تعطي zoom مناسب و يمكن بها تصوير الاماكن الضيقة وصور البورتريهات .

وجاء رد أ. خالد دسوقي و أ. علي زارعي و أ. روجيه أنيس بأن الموبايل أصبح يقوم بهذه المهمة بكل سهولة لما يتمتع به من أمكانيات عالية في ال zoom والبعد البوري و سهولة الحمل و خفة الوزن و عدم لفت أنظار الجمهور اثناء التصوير أو استفزازهم خاصة في تصوير الشارع.

**س 11 :هل تجد ترحيب من الافراد في الشوارع ازاء تصويرهم ؟**

جاءت ردود المصورين الصحفيين عينة المقابلة المتعمقة علي هذا السؤال بأنهم في معظم الاوقات لا يجدون ترحيب من الافراد في الشارع اثناء تصويرهم بل يتجاوز الأمر غلي التهجم علي المصور بالقول او الفعل أو محاولة الحصول علي الكاميرا و تحطيمها أو حذف الصور ،حتي بعد إظهار اثبات الشخصية وهويتهم كمصورين صحفيين وأرجع المصوريين هذا التصرف لطبيعة المجتمع المصري المنغلقة والمحافظة الي حد كبير والخوف من الكاميرا بشكل عام ، ولا يحدث ذلك في الاوساط الاكثر انفتاحاً ويجدون تفهم من الشباب أكثر .

**س 12: هل ترتبط القصص الصحفية المصورة في مصر بالمناسبات الاجتماعية والدينية؟**

أتفق المصورون الصحفيون عينة الدراسة علي ارتباط القصص الصحفية المصورة في مصر بالمناسبات الاجتماعية مثل دخول المدارس والجامعات وتغطية الامتحانات وكذلك مظاهر الاحتفال بالاعياد في المتنزهات وتصوير مواسم حصاد المحاصيل وطبيعة عمل الفئات مختلفة وتصوير حركة السياحة في المناطق الاثرية والسياحية و أزمة كورونا و

الحجر المنزلي و حظر التجول ... الخ كما تحظي المناسبات الدينية بإهتمام مصوري قصص الحياة اليومية والشارع و خاصة القصص المصورة التي تهتم بشهر رمضان وما يرتبط به من عادات مصرية ومظاهر احتفالية وكذلك الاعياد الاسلامية والمسيحية و مظاهر العيد في الشوارع وعلي الجانب الآخر مظاهر الاحتفال بالموالد الدينية والتي تتخذ طابع شعبي سواء كانت مسيحية أو إسلامية وماتحمله هذه الصور من دلالات وعلامات ولأهميتها كصور أرشيفية ووثائقية ، بينما لا ترتبط القصص المصورة الوثائقية او غير الصحفية بهذه المناسبات ولها مجالات مختلفة من حيث التوثيق لجماعات معنية او ثقافة محلية نائية او حتي تصوير الطيور والحيوانات وتتبعها وكذلك تصوير الطبيعة و القصص المصورة للدعايا وصور الجماليات والتي تستهدف إبراز جماليات تكوين عناصر الإضاءة والكادر وباقي مكونات الصورة دون أن تؤدي وظيفة إخبارية أو صحفية .

**س 13 : كيف تري التطور في فن تصوير القصص المصورة ؟**

اجمع المصورون الصحفيون عينة المقابلة المتعمقة بالدراسة علي تطور فن تصوير القصة الصحفية المصورة كفن قائم في حد ذاته شأنه شأن المقال والتقرير والتحقيق والخبر وباقي الفنون والقوالب التحريرية الأخري ، وقد بدء الاهتمام بالقصص الصحفية المصورة في مصر بعد ثورة يناير 2011 حيث تفوق المصورون المصريون علي المصورين الأجانب في تصوير أحداث الثورة وما تبعها من أحداث عنف او اشتباكات او أحداث سياسية بارزة وهامة وتم نشر صور المصورين المصريين في وكالات الانباء العالمية علي حساب صور المصورين الأجانب، كما التفتت المؤسسات الصحفية المصرية لضرورة تدريب المصورين الصحفيين علي فن القصة المصورة واتاح الانترنت تدريب وتعليم الصحفيين طرق ووسائل صناعة القصص الصحفية المصورة .

**س 14 : هل تري العلاقة بين الصور الصحفية للحياة اليومية وصور الشارع بالصور الوثائقية ؟ واذا كانت الاجابة بنعم ، فكيف تصف هذه العلاقة ؟**

أجاب جميع المصورين الصحفيين عينة المقابلة المتعمقة بأنه نعم يوجد علاقة بين الصور الصحفية للحياة اليومية وصور الشارع بالصور الوثائقية ، حيث أن كل صورة للشارع أو للحياة اليومية تعتبر اليوم صورة صحفية وتعتبر غداً صورة أرشيفية ثم تدخل في حيز الصورة التاريخية والوثائقية ، حيث يري أ. محمد هشام و اتفق معة أ. روجيه انيس بأن الصورة تجعل الزمن يتوقف للحظات حتي يلتقط مشهد يتغير بشكل مستمر و ديناميكي فتكون صور الشارع وصور الحياة اليومية صور وثائقية توثق لشكل الناس وملابسهم وعاداتهم ووسائل المواصلات وشكل وتخطيط الشوارع والعمارة واتجاههم الديني ومستواهم الاجتماعي بغض النظر عن جماليات الصورة بل المهم هو ما تحمله هذه الصور من قيمة معلوماتية حيث أن هذه الصور يكون لها قيمتها العلمية لدي المتخصصين في دراسة علم الاجتماع وعلم الانثروبولجيا البصرية وعلم التاريخ و السينما فهي أداه من أدوات المنهج التاريخي في البحث العلمي .

ويري أ. علي زارعي بأن كل صورة هي صورة وثائقية حتي لو كانت صورة بورترية أو صورة شخصية ، حيث يذكر أن بدايات التصوير الشخصي في الاستديوهات في مصر بدأت علي يد الأرمن في عشرينات القرن الماضي فأصبح لدي أرمن مصر أرشيف ضخم من

الصور الوثائقية عن شكل الحياة في مصر وخاصة في العاصمة في ذلك الوقت بينما لا يوجد لدينا ارشيف عن صور باقي الطبقات الاجتماعية و فئات المصرين خارج العاصمة الا صور نادرة وقليلة جدا عن الريف او الصعيد أو النوبة في مصر قبل ثورة 1952 ، ويربط علي زارعي بين التصوير الصحفي للحياة اليومية في مصر وتصوير الشارع بحقل دراسات الانثروبولوجيا البصرية بشكل مباشر ، حيث أن الانثربولوجيا البصرية أو علم الإنسان البصري أو Visual anthropology هو حقل فرعي من حقول علم الإنسان الاجتماعي يُعنى، جزئيًا، بدراسة وإنتاج الصور الفوتوغرافية، والأفلام، الإعلام الجديد. من ضمن ذلك الدراسة الأنثروبولوجية لكل التمثيلات البصرية مثل الرقص وصنوف الأداء الأخرى، والمتاحف والأرشفة، وكافة الانشطة البشرية المترجمة إلي فنون بصرية، وإنتاج وسائل الإعلام وتلقيها كما تصف الأنثروبولوجيا البصرية متعددة الوسائط المنعطف الأخير في هذا الحقل الفرعي، الذي يتناول كيفية إعادة التكنولوجيات الصاعدة مثل الواقع الافتراضي الغامر، والواقع المعزز، وتطبيقات الهواتف المحمولة، وشبكات التواصل الاجتماعي، والألعاب والأفلام والتصوير.

**مناقشة نتائج الدراسة :**

تأتي نتائج الدراسة مقسمة إلي جزئين ، **أولاً** فيما يتعلق بالتحليل السميولوجي للقصص الصحفية المصورة عينة الدراسة في مواقع الصحف المصرية القاهرة 24 و المصري اليوم حيث جاءت النتائج كالتالي :

1- علي صعيد طرق المعالجة لم يستخدم المصورون تقنيات التعديل علي الصور بالفوتوشوب وكذلك لم يستخدم المصورون تقنيات الديكوباج او الكولاج لإضافة طبقات من الصور علي بعضها البعض او تركيب اجزاء من الصور علي صورة معنية او استخدام تقنيات تداخل اكثر من صورة في صورة واحدة ، أما من حيث استخدامات الألوان فجاءت كل صور القصة ملونة ولم يستخدم المصورون خواص التعديل اللوني الي الابيض و الأسود ، مما يدل علي رغبة المصورون في إبراز الصور بشكل واقعي وحقيقي وهو ما يستهدفه بالأساس تصوير الحياة اليومية وتصوير الشارع من حيث أن تتسم الصور الصحفية لهذا النوع بالمعايشة الحقيقية و نقل صورة الشارع بدون رتوش أو إضفاء دلالات لا تحملها طبيعية الصورة من الأساس.

2- استخدم المصورون تقنيات Blur and Bokeh وهي تقنيات الضبابية والتعتيم و كذلك تقنية Silhouettes وهو تصوير الخيال أو الظل بمعنى امكانية تصوير حدود الجسم بدون إبراز ملامحه وماهيته فيظهر باللون الأسود ، وهي تقنيات يمكن استخدامها عبر تقنيات الكاميرات الرقمية التي قام المصورون عينة الدراسة بإستخدامها.

3- وعلي صعيد التحليل المورفولجي أي تحليل المدونة الهندسية فقد وردت جميع صور القصص محل الدراسة في شكل مستطيل أفقي اتخذ ابعاد المستطيل الذهبي ( العرض ضعف الطول ) بإختلاف ابعاد ومقاسات الصورة بالسنتيمتر لتظل الصور تحافظ علي المستطيل الذهبي.

4- ومن حيث زوايا التصوير المختلفة فقد وظفت القصص المصورة عينة الدراسة كل زوايا التصوير المستوية او الافقية الزاوية الفوقية والزواية التحتية ، لتحقق الغرض

التقني و المعني لكل زاوية منهم و لم يقتصر المصورون الصحفيون علي استخدام زاوية بعينها في تغطية القصة المصورة .

5- أما من حيث الألبسة والديكورات فقد خرجت الدراسة بنتيجة تدل علي الاتفاق الكبير بين القصص المصورة عينة الدراسة في الملابس المستخدمة من قبل رواد الموالد في مصر والتي تتسم بالملابس الشعبية المصرية و اتفقت ايضا الديكورات حيث استخدام الشموع و الالات الموسيقية .

6- ومن حيث النوع الاجتماعي فقد حملت القصص المصورة محل الدراسة دلالات عديدة تحمل مواطن قوة للمرأة و حضورها الكبير والمسيطر علي هذه المناسبات ذات الطابع الديني والشعبي بل تركزت عدد من الصور علي سيطرة المرأة علي المشهد وعلي الصورة .

7- تركزت اغلب الصور في القصص الصحفية المصورة محل الدراسة حول علاقة المركز والأطراف Centre- Margin حيث تتفق هذه العلاقة مع استخدم عدسات wide حيث تعطي رؤية واسعة للمشهد لبيان جميع جوانب المشهد وحركة الحشود وهي الزاوية المميزة لتغطية الاحداث ذات الطابع الجماهيري.

8- وعلي صعيد دلالات الرموز فقد حضرت الرموز الدينية و التاريخية بقوة في القصص محل الدراسة من حيث توظيف دلالة ( المسبحة ، العمامة الخضراء ، الارجيلة ، الالات الموسيقية ، ايقونات مارجرجس ، الاضاحي ..... إلخ ) .

**ثانياً** : فيما يتعلق بنتائج المقابلة المتعمقة مع عينة من المصورين الصحفيين المصريين بوكالات الانباء في مصر والمواقع الصحفية المصرية ،جاءت النتائج كالتالي :

1- اتفق جميع المصورين الصحفين عينة المقابلة المتعمقة علي استخدام كاميرات من طراز Canon و Naikon .

2- اتفق معظم عينة المقابلة المتعمقة من المصورين الصحفيين أن عدسة tele70200هي العدسة الانسب لتصوير صور الشارع والحياة اليومية

3- أجاب المصورون الصحفيون عينة الدراسة علي التساؤلات الخاصة بالدراسة حول طبيعة عمل المصورين الصحفيين لفن تصوير الحياة اليومية وظروف إنتاج القصص الصحفية المصورة ،العلاقة بين الصور الصحفية للحياة اليومية وصور الشارع بالصور الوثائقية وما ظروف إنتاج القصص الصحفية المصورة للحياة اليومية في مصر

4- أجمعت عينة المبحوثين من خبراء التصوير في مصر علي أن اختيار القصة الصحفية المصورة يتم عبر أسلوبين ، الأول يكون من خلال التوجيه بتكليف من مجلس التحرير بالصحيفة أو الموقع أو رئيس قسم التصوير بتغطية حدث معين في وقت معين ، والثاني يكون بإختيار المصور من حيث الميل الشخصي أو الشغف لتصوير موضوع معين ثم عرضه على رئيس القسم لأخذ الرأي في النشر

5- أصبح المصور الصحفي one visual team وبتعبير آخر one man crew حيث أنه لابد أن يجيد التصوير الفوتوغرافي و تصوير الفيديو و الكتابة التحريرية علي حد سواء حيث من الضروري أن يصاحب القصة الصحفية المصورة بيانات وثائقية حول القصة وأحداثها و الاجابة علي ال 5W الخاصة بالتحرير الصحفي من حيث الاجابة

علي اسئلة (Where- Why- When-What-Who)في شكل تعليق علي الصورة أو مقدمة للقصة الصحفية المصورة .

6- كما أوضح المصورون الصحفيون الفارق بين القصة الصحفية المصورة والفيتشر وسلسلة الصور والبوم الصور.

7- ظهر فن القصة الصحفية المصورة بشكل خاص وكقالب صحفي له محدداته وخصائصه بعد ثورة 2011 و أخذ في التطور حتي وقتنا هذا من خلال التركيز علي هذا الاتجاه لمناسبة طبيعة الجمهور الذي أصبح يفضل التناول البصري للمواد الخبرية عن التناول من خلال النصوص المكتوبة .

8- خرجت الباحثة من إجابات المبحوثين في المقابلة المتعمقة بأن السرد البصري هو أهم وظائف القصص الصحفية المصورة حيث تقديم القصة الصحفية المصورة كرسالة بصرية لها وحدة موضوعية تروي للآخرين حياة الشعوب وتسرد الحقائق الثقافية أو التغطيات الخبرية حيث تشهد أساليب السرد في الفنون البصرية تغييرات في الشكل والوظيفة علي الدوام.

9- استنتجت الباحثة أن تشكيل الهوية البصرية للمجتمع والثقافة يمكن أن يتم عبر تراكمات من توظيف الصور الفوتوغرافية أو الصور الصحفية التي تكتسب طابع ارشيفي ثم طابع وثائقي بإمتداد الزمن وتراكم الانتاج الانساني و يمكن من خلال صور الشارع والحياة اليومية أن تشكل هوية بصرية لحقبة زمنية معنية او لفئة معنية وكذلك لدولة أو حضارة بعينها.

## مراجع الدراسة:


[1] Aziz, A., & Sutoyo, S. (2021, April). Semiótica photostory Mertidusun as a noble value for environmental sustainability. In IOP Conference Series: Earth and Environmental Science (Vol. 729, No. 1, p. 012104). IOP Publishing.

[2]. ALİZADEHASHRAFİ, B., BAGH, M. D. G., Soraya, A. T. A., & KARAŞ, İ. R.(2021). Examination of Logical Structure in Photo Series Using Electroencephalography and Eye Tracking Techniques. International Journal of Multidisciplinary Studies and Innovative Technologies, 5(1), 107-113

[3] سلوي ابو العلا شريف .(2021). استخدام تقنية 360° بالمواقع الإخبارية العالمية كقيمة مضافة لتحقيق الانغماس في القصص الإخبارية وعلاقتها بتوجهات الخبراء والقائم بالاتصال نحوها ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، المقالة 2، م 2021، 22 (جزء أول)، يوليو 2021، الصفحة 1-92 .

[4] Peixoto, J. G. D. M. (2020). Innovative experiences in contemporary photojournalism: the Innovative Storytelling case of the World Press Photo Digital Storytelling Contest. Intercom: Revista Brasileira de Ciências da Comunicação, 43, 91-112.

[5] Kędra, J. (2013). To see more: a model for press photograph story analysis. Journal of Visual Literacy, 32(1), 27-50.

[6].Holzer, A., & Lauffer, E. (2018). Picture Stories: the Rise of the Photoessay in the Weimar Republic. International Journal for History, Culture and Modernity, 6(1), 1-39.

[7] Mogoş, A. A. (2017). # PHOTOJOURNALISM IN THE AGE OF INSTAGRAM. Studia Universitatis Babes-Bolyai-Ephemerides, 62(2), 45-62.

[8] Štefaniková, S., & Láb, F. (2018). Transformation of photojournalism practice in the Czech Republic in the age of digital technology. Journalism, 19(2), 234-251.

[9] Mäenpää, J. (2014). Rethinking Photojournalism The Changing Work Practices and Professionalism of Photojournalists in the Digital Age.

[10] Liu, C. (2022). Imag (in) ing place: Reframing photography practices and affective social media platforms. *Geoforum*, *129*, 172-180.

[11] Lewandowski, H. (2022). 'All the News That's Fit to Print': Analysing everyday photography in The New York Times, 2000 to 2020. *TMG Journal for Media History*, *25*(1).

[12] Boyd, C. P., & Gorman-Murray, A. (2022). Nostalgia in black and white: photography and the geographies of memory. *Australian Geographer*, 1-9

[13] Jerrentrup, M. T. (2022). Indianness in Photography. *South Asia Research*, *42*(2), 285-29.

[14] Ferguson, M. R., & Konstanz, D. A. (2022). Young people, big voices, Bangkok Noi: A participatory street photography project for connecting youth to a traditional community in a changing Bangkok. Journal of Cultural Geography, 39(2), 272-292.

[15] Duhnkrack, J. (2020). The art of regulating the arts—artistic street photography and the limits of EU regulation. *Journal of Intellectual Property Law & Practice*, *15*(1), 66-69.

[16] Melo, R., Lamelas, A., & Carvalhais, M. (2016). Unpredictability in everyday photography: A case study. *Ubiquity: The Journal of Pervasive Media*, *5*(1), 243-252.

[17] Moldez, C., & Gomez, D. (2022). Looking at the bigger picture: A semiotic analysis on online news photographs. *International Journal of Research*, *11*(3), 1-58.

[18].وليد محمد الهادي. (2022). التحليل النقدي للأطر المعرفية و النظرية والمنهجية في بحوث الصورة الصحفية .*المجلة العلمية لبحوث الصحافة* 560-457 ,(23)*2022* .

[19] Plakoyiannaki, E., Stavraki, G., & Tsapi, V. (2022). The artist and the photograph: a semiotic analysis of consumers' experiences with photographs. *Qualitative Market Research: An International Journal*.

[20] Dahmen, N. S., Thier, K., & Walth, B. (2021). Creating engagement with solutions visuals: testing the effects of problem-oriented versus solution-oriented photojournalism. *Visual Communication*, *20*(2), 271-288

[21] داليا الشربيني .(2021). التحليل السيميولوجي للتغطيات المصورة للحرب علي الارهاب في الصحف البريطانية والامريكية . رسالة دكتوراه . ( كلية الإعلام ، قسم الصحافة ). جامعة القاهرة .

[22] عمرو جلال.(2021). المتطلبات التصميمية لتحويل الصورة الصحفية لصورة وثائقية مع مقاييس التفضيل الجمالي لمعالجاتها .*مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*.

[23] ابراهيم محمد ، علي البسيوني . (2021). سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة-مايو2021-في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية. مجلة البحوث الإعلامية، 59(3)، 1051-1100.

[24] نشوي اللواتي .(2021) . التحليل السيميولوجي لصور جائحة كورونا في المواقع الإخبارية "دراسة مقارنة بين موقعي DW الألماني و24 France الفرنسي في نسختهما الناطقة بالعربية" ، مجلة البحوث الإعلامية ، مجلد 58 ، العدد 4 .

[25] Thurlow, C., Aiello, G., & Portmann, L. (2020). Visualizing teens and technology: A social semiotic analysis of stock photography and news media imagery. *New media & society*, *22*(3), 528-549

[26] سالي محمد علي. (2020). سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب .*المجلة العلمية لبحوث الصحافة*.487-449 ,(19)*2020* ,

[27] Durrani, S. (2020). Disagree and you shall be valued: a semiotic examination of how photojournalism constructs "valuable" Iranian bodies across Time. *Social Semiotics*, 1-17.

[28] رحاب الداخلي. (2017) . دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحيفتي الأهرام المصري والشرق الأوسط السعودية ، مجلة البحوث الإعلامية ، مجلد 47 ، عدد 47 .

[29] حلمي محمود محسب .(2016) . التحليل الأيقونولوجي لصور قناة السويس منذ إسماعيل حتي السيسي علي موقع صور جوجل ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد 15 ، عدد 1 ، يناير 2016 ، من ص 109 الي 146 .

[30] قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية علي عدد من المواقع الصحفية في مصر وهي : اليوم السابع ، المصري اليوم ، مصراوي ،القاهرة 24 ، الشروق ، الوطن ، وذلك في الفترة من يونيو 2022 : يوليو 2022 .

[31] عبيده صبطى ، نجيب بخوش .(2009). الدلالة و المعنى فى الصورة ، الجزائر : الدار الخلدونية للنشر و التوزيع ،ص 93.

[32] ساعد ساعد .(2011).الصورة الصحفية دراسة سميولوجية ، ( الجزائر : المكتب الجامعى الحديث ) ، ط 1 ، ص 16 ، 17.

[33] Daniel, Chandler.(2016). Semiotics for Beginners: Glossary of Key Terms, Available at: http://visual-memory.co.uk/daniel/Documents/S4B/sem04.html, Retrieved in: 18-2-2016.

[34] Gunther Kress & Theo Van Leeuwen.(2006). Reading Images: The Grammar Of Visual Designs,(London: Rutledge Taylor & Francis Group, Second Edition, P 177.

[35] Danial Chandler, Semiotics for Beginners: Glossary of Key Terms, Available at: http://visual-memory.co.uk/daniel/Documents/S4B/sem05.html, Retrieved in: 9-3-2016.

[36] محمد حسام الدين إسماعيل .(2014). ساخرون و ثوار " دراسات علاماتية و ثقافية فى الإعلام العربى " ، ( القاهرة : دار العربى ) ، ط 1 ، ص 85 .

[37] Tuttle,s .(2014), Art of Everyday Photography: Move Toward Manual and Make Creative Photos , North Light Books , pp23.

[38] Westerbeck, C., & Meyerowitz, J. (1995). Bystander: A History of Street Photography. The Art Book, 2(1), 24a-24a., pp.44.

[39] Kobre, K., & Brill, B. (2014). Photojournalism: The professionals' approach (Vol. 5). Burlington, MA: Focal Press, pp245.

[40] Doherty, R. J. (2000). Social-documentary Photography in the USA. Amphoto. , pp14 .

[41] جوزيف ممدوح (2019) ، قصة مار جرجس بين التاريخ والتقليد الشعبي ، ( القاهرة : دار الكنوز القبطية ) ، ط 1 .